العدد 65 السنة 90 الخميس 9 كانون الثاني 2025
No. 65 Year 90 Thursday 9 January 2025
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير
2 رواتب مؤجلة وعدالة غائبة

أخبار وتقارير
4 ضعف التصنيع في السياسات الحكومية

مرأة
7 تحديات المرأة بين الصحة والتعليم وتمكين الأقليات

أخبار وتقارير
3 كيف يؤثر نقص الخدمات على استدامة المواقع الأثرية في العراق؟

على طريق الشعب

لماذا التغيير الشامل؟

كان للتطورات التي حصلت على الصعيدين العالمي والشرق اوسطي تداعيات وارتدادات على الواقع العراقي، زادت من التحديات ومن احتمالات ومخاطر التدخلات الخارجية، التي تواجه شعبنا وبلدنا.

واذا كان الحذر إزاء التهديدات الخارجية والتصدي لها ضرورة وطنية، فان الالتفات الى الجوانب الهشة في الأوضاع الداخلية ومراجعتها بجدية، والإسراع في معالجتها جذريا، يمثلان حاجة ملحة لا تحتمل التاجيل والمماطلة.

فما هي تلك الجوانب الهشة في الوضع الداخلي العراقي؟

تقول تجربة سنوات ما بعد التغيير في ٢٠٠٣ بوضوح كاف، إن العملية السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية والأثنية انما أفضت إلى طريق مسدود، وان منظومة الحكم المنبثقة عنها منتجة للأزمات، وقد فشلت في بناء دولة متماسكة، وفاعلة في حماية الأموال العامة من الفاسدين والمفسدين، وفي تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية. إذ استشرى الفساد ليصبح جزءا من بنية الدولة، وتعمق الطابع الريعي للاقتصاد العراقي باعتماده على النفط، المحكوم بتقلبات الأسواق العالمية، وارتفعت معدلات الفقر والبطالة والأمية، فيما تراكمت ثروات فلكية لدى فئة قليلة، وتحولت خدمات التعليم والصحة على يد القطاع الخاص وبصورة متزايدة، إلى سلع ترهق موازنة الاسرة، ولا يحصل عليها إلاّ المقتدرون ماليا، في وقت تردّت فيه الخدمات العامة الأساسية، كخدمات الكهرباء والماء والتعليم والصحة والبلدية. وقد غدا الامر واضحا جدا ويعكس عجز الحكومات المبنية على أسس الطائفية ومنهج التخادم المكوناتي المحاصصاتي، عن السير بخطوات جادة في طريق الإصلاح الحقيقي، وليس الشكلي والترقيعي، فضلا عن ولوج طريق التغيير الذي غدا في عراقنا مطلبا وطنيا ملحا.

فالمنظومة السياسية الحاكمة بمكوناتها المختلفة، والتي تحاصصت مؤسسات الدولة وتقاسمت النفوذ والمغانم فيها، وزرعت في مفاصلها عناصر الدولة العميقة أو الموازية، غير الخاضعة للرقابة والمساءلة، الى جانب شبكات الفساد، قد تمادت من دون رادع في الاستحواذ على المال العام واملاك الدولة وعقاراتها واراضيها، وفي تبديد موارد البلاد وثرواتها، وفي إفساد مؤسسات الدولة وتضخيم أعداد منتسبيها وفق معايير الولاء السياسي والزبائني والانتماء الهوياتي، بعيدا عن معايير المواطنة والعدالة والنزاهة والكفاءة. وهذا ما أدى الى تعمق الفرز الطبقي والاجتماعي وعناصر الاستقطاب في المجتمع، لصالح أقلية تحتكر السلطة والمال والاعلام والسلاح، وتتناقض مصالحها مع مصالح غالبية فئات وشرائح المجتمع، التي تشتد معاناتها، لا سيما منها الأقسام الواسعة من الشباب التي تفتقد ابسط مقومات العيش الكريم.

واضعفت المنظومة الحاكمة بنهجها وسياساتها، قدرات البلاد على حفظ السيادة والاستقلال الكاملين، وفرّطت بهيبة الدولة وبإمكانية انفاذ القانون على الجميع، فيما تفاقم انتشار السلاح المنفلت خارج اطار الدولة، وتشكلت فصائل ومليشيات وجماعات مسلحة، مرتبطة بقوى داخلية او كامتداد لاجندات خارجية، الامر الذي لعب دورا معرقلا لاعادة بناء الدولة على أسس سليمة.

ما التغيير المطلوب؟

لهذا كله وغيره، ولعدم قدرة المنظومة الحاكمة على اصلاح ذاتها، غدا التغيير الشامل مطلبا جماهيريا واسعا، وضرورة يفرضها تطور الأوضاع في المنطقة والعالم وفي بلدنا، وتفرضها الحاجة إلى ضمان تطوره اللاحق، والحفاظ عليه ككيان وطني موحد. فهو تغييرفي المنهج والأداء والسلوك ونمط التفكير وفي الشخوص وبارادة وطنية عراقية، وهو يقوم على مشروع يمثل قطيعة تامة مع النهج السائد في إدارة نظام الحكم، و يهدف إلى بناء دولة المواطنة، دولة القانون والمؤسسات الضامنة للحريات والحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية. مشروع يستهدف كذلك إعادة هيكلة الاقتصاد العراقي، والسير به على طريق التنمية المستدامة والتوظيف السليم لموارد البلاد وتنميتها، وبناء اقتصاد متنوع ومتعدد ويتسم بالديناميكية. كما انه مشروع مدني وطني ديمقراطي يصون الحريات وحقوق الانسان وينصف المراة ويمكنها، ويستجيب لحاجات الوطن والمواطن، ولعملية تعزيز البناء الاتحادي وتوزيع الصلاحيات بين الحكومة الاتحادية والاقليم والحكومات المحلية، ويتصدى للتحديات التي تواجه البلد والمنطقة، ويفتح الآفاق نحو بناء وحدة وطنية حقيقية، ويحفظ سيادة البلد وقراره الوطني المستقل ويجنبه التدخلات الخارجية وانهاء كافة اشكال التواجد العسكري الأجنبي على أراضينا.

وان أي قول بعدم الحاجة الى التغيير ماهو إلا هروب من استحقاقات راهنة وتنصل عن المسؤولية، واصرار على الاستمرار في ذات النهج المدمر والمجرب.

ولا شك أن هذا التغيير المطلوب والذي نريده سلميا وديمقراطيا لن يتحقق إلا بتغيير موازين القوى السياسية لصالح أصحاب المشروع ومناصريه وداعميه، وكسر احتكار السلطة. وأن الوصول إليه يحتاج إلى حشد طيف واسع من القوى الداعمة، السياسية والمجتمعية، كما يحتاج الى خطوات جريئة وارادة كافية لوضع العراق على سكة التغيير الشامل.

وقد باتت الأوضاع الراهنة تطرح بإلحاح مهمة ترصين الجبهة الداخلية، وبناء فضاء وطني تلتقي فيه قوى شعبنا السياسية والاجتماعية، لتشكل مصداً امام مختلف المخاطر المحدقة ببلادنا. ولكن ينبغي ان يعي الجميع ان أي لقاء او اصطفاف وطني لابد ان يقوم على أساس مشروع سياسي تلتزم فيه اطرافه باحداث تغيير في نهج الحكم وإدارة الدولة، على وفق مباديء المواطنة والديمقراطية الحقة والعدالة الاجتماعية، واتخاذ إجراءات سريعة وحازمة لحصر السلاح بيد الدولة ومحاربة الفساد ونبذ التشظي والتقسيم المكوناتي والطائفي لبنية الدولة ومؤسساتها.

تظاهرة موحدة في ساحة التحرير للمطالبة بـ«سلم الرواتب».. وأهالي بابل يرفضون المحاصصة

بابل
٨ كانون الثاني ٢٠٢٥

بغداد . طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات الشعبية في مناطق متفرقة من البلاد، وامتازت الاحتجاجات خلال اليومين الماضيين بطابعها المندد بالمحاصصة والإجراءات الحكومية تجاه شركات القطاع العام، فيما شهدت ساحة التحرير في بغداد، تظاهرات حاشدة نظمتها اللجنة التنسيقية العليا لموظفي العراق، بمشاركة موظفين من مختلف الوزارات والمحافظات، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب.

دلال حاتم، موظفة في تربية ديالى، أشارت إلى أهمية توحيد المطالب قائلة: "نطالب رئيس الوزراء بإرسال قانون الخدمة المدنية وسلم الرواتب إلى مجلس النواب من أجل التصويت عليه، لتحقيق العدالة والمساواة للموظفين."

من جانبه، قال سجاد صبيح، موظف في بلدية واسط: ان "رواتبنا تتراوح بين ١٧٠ إلى ٢٠٠ ألف دينار، وهو مبلغ لا يكفي لتأمين حياة كريمة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية".

وأضاف، "نطالب دولة رئيس الوزراء بإنصاف هذه الشريحة المظلومة، حيث نحتاج إلى تعديل سلم الرواتب بأسرع وقت لتحقيق العدالة بين الموظفين".

وتظاهر العشرات من أهالي محافظة بابل، احتجاجًا على ما وصفوه بـ "عودة العمل بنظام المحاصصة في توزيع المناصب والوحدات الإدارية".

وقال الناشط المدني ضرغام ماجد: "انتظرنا لمدة عام كامل على أمل أن يساهم مجلس المحافظة في تحسين مستوى الخدمات في بابل ويعمل على تجاوز المحنة التي تعيشها المدينة".

وأضاف ماجد، أنهم فوجئوا بتوجه المجلس نحو تعيين رؤساء الوحدات الإدارية بناءً على المحاصصة بين الكتل السياسية، وهو أمر "مرفوض تمامًا من قبل المواطنين".

وأكد ماجد، أن المطالبة بإغلاق المجلس سيستمر كأحد أبرز المطالب خلال المرحلة المقبلة، مشددًا على أن المتظاهرين لن يتراجعوا عن هذا الهدف، مؤكدًا أنهم مستعدون للتوجه إلى منازل أعضاء المجلس في حال منعهم من الوصول إلى مقر المجلس.

2 «

راصد الطريق

الريحة تخنك؟ تتعودون..!

أكّد المتحدث الرسمي باسم وزارة البيئة لؤي المختار، أن تلوث الهواء في بغداد ما زال يمثل تحديًا حقيقيًا، نظرا لعدم استدامة إجراءات المؤسسات الحكومية المساهمة في مكافحة التلوث، مثل أمانة بغداد ووزارة الكهرباء، والجهات المنفذة للقانون كوزارة الداخلية وقيادة عمليات بغداد، مشيراً إلى أن المخالفات تكثر خصوصًا في ساعات الليل، حيث ترصد الفرق الرقابية للوزارة يوميًا عمليات حرق غير شرعية للنفايات في مواقع متعددة، بما في ذلك منطقة معسكر الرشيد، بالإضافة إلى الانبعاثات من أنشطة غير حاصلة على الموافقة البيئية.

ومصادر التلوث في بغداد معروفة ويمكن ملاحظتها دون عناء، وباستطاعة المواطنين رصد المخالفات في مختلف اقضية العاصمة. لكن السؤال المطروح هنا هو لماذا لا توجد استدامة لإجراءات المؤسسات الحكومية، ومتى تضع هذه المؤسسات البيئة وحياة المواطنين في خانة أولوياتها؟

وسؤال آخر يبدو اكثر الحاحا ويبحث عن إجابة واضحة: فاذا كانت المؤسسات الحكومية المساهمة في التلوث لا تهتم بالبيئة، فما الذي يمنع الأجهزة الأمنية من أداء دورها في إغلاق مصادر التلوث؟ ام ان للأمر علاقة بعدم القدرة على إنفاذ القانون على الجميع؟!

ام تعتقدون ان الناس "راح تتعود ع الريحة" الكريهة!

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

مجلس القضاء الأعلى يقرر تمديد عمل مفوضية الانتخابات لسنتين

بغداد . طريق الشعب

قرّر مجلس القضاء الأعلى، أمس الأربعاء، تمديد مدة ولاية أعضاء مجلس المفوضية العليا للانتخابات للدورة الحالية لمدة سنتين.
وبحسب وثائق صادرة عن المجلس، فإنه تقرر تمديد مدة ولاية أعضاء مجلس المفوضين للدورة الحالية لمدة سنتين تبدأ من تاريخ ٧/١/٢٠٢٥ ولغاية ٦/١/٢٠٢٧.
وأشار القرار القضائي إلى أنه "في حال وجود رؤية سياسية بغير ما تقدم بإمكان مجلس النواب وبما يملكه من صلاحية تشريعية تعديل قانون المفوضية العليا للانتخابات المرقم (٣١) لسنة ٢٠١٩".
يشار إلى أن المدة القانونية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات انتهت يوم (٧ كانون الثاني ٢٠٢٥).

منتسبو "الحفر العراقية" يريديون حصة نفطية وأوائل إقليم كردستان يطالبون بالتعيين الحكومي

البصرة

موظفو شركة الحفر

ونظم منتسبو شركة الحفر العراقية، سلسلة تظاهرات أمام مواقع نفطية في بغداد والبصرة، مطالبين بمنحهم نسبة من البرميل المنتج أسوة بالشركات النفطية الأخرى، بالإضافة إلى تحسين أوضاع الشركة ومعالجة ما وصفوه بالإهمال الحكومي.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "التظاهرات شملت عدة مواقع، من بينها حقل الرميلة الشمالية، موقع البرجسية قرب البئر ٢٠، وأبراج الحفر في البصرة وشرق بغداد".

وأعرب المتظاهرون خلال حديث لـ"طريق الشعب"، عن "استيائهم من تعامل وزارة النفط مع شركتهم"، مشيرين إلى "عدة مشاكل، أبرزها تهميش شركة الحفر العراقية وعدم الاعتراف بأهميتها الوطنية، إضافة إلى تجاهل جهود الكوادر المنتجة وإسهامهم في دعم الاقتصاد الوطني".

وانتقد المتظاهرون "غياب إدارة قوية تدافع عن حقوق وممتلكات الشركة ومنتسبيها، وافتقار الوزارة لخطط حقيقية لتطوير الشركة، وعدم تحقيق المساواة بين منتسبي شركة الحفر العراقية ونظرائهم في الشركات الأخرى".

وأكد المتظاهرون استعدادهم للدفاع عن حقوقهم "بكل السبل الممكنة"، داعين جميع موظفي الشركة إلى "التحشيد والاعتصام لتحقيق مطالبهم، التي تضمنت منح نسبة من البرميل المنتج، إعادة هيكلة الشركة، تخصيص نسبة من الأمتار المحفورة لكل بئر، توفير عقود مباشرة لشركة الحفر، وفتح تحقيق عاجل في خسائر الشركة والعقود الوهمية".

وأشار المحتجون إلى أن تجاهل مطالبهم قد يدفعهم إلى اتخاذ خطوات تصعيدية، مؤكدين أن "الحلم الذي نود أن نعيشه" لن يتحقق إلا بالعمل الجاد ووضع حد للإهمال الذي تعاني منه الشركة.

وطالب العشرات من مواطني ناحية خور الزبير، الواقعة جنوب محافظة البصرة، الحكومة المحلية في البصرة بضرورة إعادة العمل بمكتب إصدار تأييد السكن داخل الناحية، بدلاً من إجبار المواطنين على التوجه إلى قضاء الزبير لإنجاز هذه المعاملة.

وجاءت هذه المطالبة بعد تنظيم وقفة احتجاجية نظمها المواطنون، حيث أكدوا على ضرورة الإسراع في تنفيذ إجراءات تخصيص مكتب خاص بإصدار تأييد السكن داخل خور الزبير، ما من شأنه أن يسهم في تخفيف المعاناة عن المواطنين الذين يضطرون للانتقال إلى قضاء الزبير لإنهاء هذه المعاملات.

خريجو الإقليم الأوائل

وجدد العشرات من الخريجين الأوائل في جامعات ومعاهد إقليم كردستان للسنوات ٢٠١٧ و٢٠١٨ تظاهراتهم أمام مبنى رئاسة الحكومة في أربيل، للمرة الحادية والأربعين، مطالبين بتعيينهم على الملاكات الحكومية.

وأكد الخريجون الذين بلغ عددهم ٩٨١٢ خريجاً وخريجة، أنهم قد أكملوا كافة إجراءات التسجيل البايومتري اللازمة للتعيين، لكنهم لم يتلقوا أي استجابة من الجهات المعنية رغم تظاهراتهم السابقة.

وقال كاروان علي، ممثل الخريجين إنهم يواصلون التظاهر بطريقة سلمية وأكاديمية للمطالبة بحقهم في التعيين، خاصة وأن هناك العديد من الفراغات الوظيفية في الجامعات والمعاهد التي يمكن شغلها بخريجيهم الأوائل.

وأضاف، أن الحكومة لم تتخذ أي خطوة ملموسة تجاه مطالبهم رغم الحاجة الواضحة في الدوائر والمؤسسات الحكومية للأيدي العاملة المؤهلة.

من جانبها، قالت بيريفان خضر، الأولى على قسم تقنيات الإعلام، إن مشاركتها في التظاهرة هي التاسعة والثلاثون، مشيرة إلى أن الخريجين لم يتلقوا أي إجابة واضحة من حكومة الإقليم بعد، رغم الوعود التي تلقوها بتعيينهم في عام ٢٠٢٥. وأكدت أنهم سيستمرون في تنظيم هذه الاحتجاجات السلمية لحين تحقيق مطالبهم.

أصحاب المخابز

وأعلن أكثر من ٣٠ صاحب مخبز في قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار، عن إضرابهم عن العمل وإغلاق محالهم احتجاجًا على قرار التسعيرة الجديدة للمخابز. حيث تقضي التسعيرة بيع ٨ أرغفة مقابل ١٠٠٠ دينار، بدلاً من ٦ أرغفة كما كان معمولًا به سابقًا.

وقال رائد علي، منسق المخابز في سوق الشيوخ: "جميع المخابز في القضاة أضربت عن العمل احتجاجًا على التسعيرة الجديدة التي لا تتناسب مع واقع العمل. نحن نبيع ٦ أرغفة بألف دينار منذ مدة طويلة، والتسعيرة الجديدة تفرض علينا بيع ٨ أرغفة بنفس السعر، وهو غير مناسب تمامًا".

وأضاف علي، أن أصحاب المخابز يواجهون صعوبات كبيرة جراء غلاء أسعار الوقود والطحين والإيجارات وأجور العمال.

وأشار علي إلى أن كيس الطحين الصفر التركي، الذي يزن ٥٠ كغم، يبلغ سعره ٣٨ ألف دينار، بينما يتراوح سعر الطحين المحلي بين ٢٥ و٢٧ ألف دينار.

وأوضح أن سعر الوقود يرتفع في الصيف بسبب نقص الكوبونات، ما يزيد من تكاليف الإنتاج.

ويواجه أصحاب المخابز غرامات مالية قدرها مليون دينار في حال مخالفة التسعيرة، طبقا لحديث علي.

كل خميس

رواتب مؤجلة وعدالة غائبة

جاسم الحلفي

لم يعد تأخير صرف رواتب منتسبي الدولة مجرد خلل إداري أو تقني، يمكن تجاوزه بالوعود أو بالحلول المؤقتة. فهو انعكاس صارخ لأزمة اقتصادية عميقة الجذور، تشهد على فشل هيكلي في إدارة الدولة لاقتصادها، الذي لا يزال أسيراً لاعتماد شبه كلي على النفط. فهذا الاعتماد الأحادي يجعل الدولة عاجزة عن توفير استدامة مالية مستقرة، ويدفع شرائح واسعة من المجتمع نحو حافة الانهيار المعيشي.

ولا يمكن فهم أزمة تأخير الرواتب بمعزل عن البنية الطبقية للمجتمع. ومنتسبو الدولة، الذين يعتمدون على رواتبهم الشهرية في تغطية احتياجاتهم الأساسية، هم الضحية الأولى لهذا الإخفاق. بينما تستمر طغمة الحكم في تأمين امتيازاتها، حيث لا تنقطع رواتب المسؤولين، ولا تتأثر المخصصات الكبيرة التي تغذي مصالح المتنفذين. ولعل الأكثر فداحة هو استنزاف المال العام عبر شبكات الفساد، التي تحميها منظومة سياسية تفتقر إلى أدنى معايير الشفافية والمحاسبة.

وتظهر هذه الفجوة الطبقية المتسعة، بوضوح، كيف تستغل القوى المتنفذة أزمات البلد لمصلحتها، بينما يُترك ذوو الدخل المحدود يواجهون مصيرهم دون عون. وبين مطرقة تأخير الرواتب وسندان الغلاء المعيشي، تتسع دوائر الحرمان، ويتعمق التفاوت بين من يمتلك المليارات ومن ليس لديه للبقاء سوى جهده اليومي.

ان تأخير صرف الرواتب يُثقل كاهل العوائل التي تعتمد بشكل شبه كامل على هذه الرواتب. فالشريحة الأكثر هشاشة، التي تكافح لتوفير المأكل والملبس والمسكن، تجد نفسها مضطرة إلى الاستدانة أو تقليص نفقاتها الأساسية. وهذه الضغوط تخلق أزمة معيشية خانقة تؤدي إلى تفشي التوتر والقلق، اللذين يتركان آثاراً عميقة على الصحة النفسية للمواطنين.

كما أن غياب الاستقرار المالي يدفع بالعائلات إلى الوقوع في دوامة الاقتراض، مما يجعلها أسيرة لفوائد الديون، ويزيد من هشاشتها الاقتصادية. ومع استمرار تآكل القدرة الشرائية للعملة المحلية، تصبح خيارات هذه العائلات محدودة أمام متطلبات الحياة اليومية.

في مجتمع يعتمد غالبية سكانه على الوظائف الحكومية لتأمين مداخيلهم، يمثل تأخير صرف الرواتب تهديداً مباشراً للأمن الاجتماعي. فالضغط الاقتصادي يفاقم الإحباط واليأس لدى الطبقات الفقيرة والمتوسطة، ما يُعزز التوترات الاجتماعية ويهدد بزيادة الانقسامات الطبقية. وفي ظل غياب دعم حكومي جاد لتخفيف هذه الأعباء، تُترك الطبقات المسحوقة تواجه مصيرها وحيدة، مما يعكس فشل الدولة في دورها الأساسي كضامن للعدالة الاجتماعية.

ان أزمة الرواتب تشكل إدانة صارخة لنظام يفتقر إلى رؤية اقتصادية شاملة. والحل لا يكمن في سياسات ترقيعية أو معالجات مؤقتة، بل يتطلب إعادة بناء جذرية للنظام الاقتصادي، تستند إلى تنويع مصادر الدخل والاعتماد على الاقتصاد الحقيقي من صناعة وزراعة، بعيدًا عن وهم الريع النفطي.

وتبقى الرؤية التنموية العادلة هي الأساس لأي تغيير حقيقي. هذه الرؤية التي يجب أن تتبنى سياسات تحمي الفئات الأكثر هشاشة، وتضمن حقوقها الأساسية، وتعمل على تقليص الفجوة الطبقية، مع التركيز على دعم محدودي الدخل ومواجهة الفساد المستشري الذي ينهش عوائد الدولة.

ان تأخير صرف رواتب الموظفين ليس أزمة معيشية فحسب، بل هو امتحان أخلاقي وسياسي لنظام اقتصادي عاجز عن الوفاء بالتزاماته تجاه شعبه. وان الإصلاح الحقيقي يبدأ من إرادة سياسية تضع مصلحة المواطن فوق المصالح الفئوية، وتسعى إلى بناء اقتصاد متنوع ومستدام، يحفظ كرامة الإنسان ويؤسس لدولة العدالة الاجتماعية.

مواساة

الى عائلة
الاديب الراحل أحمد خلف المحترمين

صَدَمنا وآلمنا الرحيل المفاجيء للقاص والروائي البارز الاستاذ احمد خلف، الذي عانى كثيرا في السنوات الاخيرة من حياته الغنية بالعطاء الادبي ، وهو يصارع علل التقدم في السن واوجاعها.

ارتبط الفقيد منذ سنوات شبابه ، قلبا وعقلا وموهبة ، بوطنه وأهله العراقيين وثقافتهم وواقعهم وآمالهم ، ووهب نفسه وقدراته الابداعية ودأبه لهم ولقضاياهم. وفي خضم ذلك كله برز مثقفا وطنيا وتقدميا ، وكاتب قصة لامعا ، واحتل موقعا مرموقا بين الروائيين العراقيين في العقود الماضية.

وكان الفقيد صديقا صدوقا لحزبنا ، يعبر في شتى المناسبات عن احترامه له ولمسيرته الوطنية والانسانية، وعن تقديره لنضاله وتضحياته من اجل الشعب والوطن. وانعكس ذلك حتى في عطائه الادبي ، الذي خص فيه الشيوعيين بحضور لافت.

نتوجه في هذه الساعات الحزينة بخالص التعازي اليكم جميعا في اسرة الراحل الكريمة ، والى الوسط الثقافي العراقي وعامة اصدقاء الفقيد ومحبيه.

وللعزيز الراحل أحمد خلف طيّب الذكر وعاطره

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2025 /1 /7

مواساة

إلى عائلة الفقيد الفنان قصي البصري المحترمين

نشارككم الحزن والأسى برحيل الفنان المسرحي قصي البصري، الإنسان الدمث الخلق والمتواضع .

ونتقدم بالتعازي والمواساة الى جميع ذويه ومحبيه. وبرحيله فقد المسرح والفن العراقيين فنانا رائدا ومبدعا، أخرج أعمالا فنية رفيعة ، منها أوبريت "بيادر خير" وأوبريت"المطرقة ".

عزاؤنا كبير بفقدانه. وله عاطر الذكر.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2025-1-7

كيف يؤثر نقص الخدمات على استدامة المواقع الأثرية في العراق؟

بغداد – تبارك عبد المجيد

زقورة أور

تواجه المواقع الأثرية في العراق تحدياً كبيراً يتمثل في غياب الخدمات الأساسية التي من شأنها أن تجعلها أكثر جذباً للسياح. ورغم غنى العراق بتراث تاريخي هائل، فإن العديد من هذه المواقع تفتقر إلى البنية التحتية الضرورية مثل الطرق المعبدة والمرافق الصحية وأماكن الإقامة. هذا النقص في الخدمات يجعل من الصعب على الزوار الاستمتاع بتجربتهم، ويحد من إمكانيات استثمار هذه المواقع كمصادر اقتصادية وسياحية، رغم قيمتها التاريخية العظيمة.

جمال العراق الحضاري

تحدث السائح الاجنبي ساموبل بروساليس لمراسل "طريق الشعب"، عن زيارته للعراق وتجربته التي وصفها بالفريدة من نوعها. وقال ساموبل: "ما لفت انتباهي أكثر شيء هو ودّ الناس واستقبالهم، والاحترام الذي يُظهره الأجانب لثقافاتهم وأديانهم. لقد لمست مستوى ثقافياً عالياً لدى الجامعيين العراقيين، مما يعكس عمق الحضارة العراقية وثراءها".

وتطرق بروساليس إلى جمال العراق التاريخي، مشيراً إلى زيارته للعديد من المواقع الأثرية المهمة في بلاد ما بين النهرين، ومنها بغداد، كربلاء، بابل، الناصرية، أربيل، والموصل. وقال: "التواجد في بلاد ما بين النهرين ورؤية الزقورات المذهلة كان تجربة استثنائية. هذه المعالم تأخذك إلى عصور تاريخية عظيمة وتشهد على إسهامات العراق في بناء الحضارة الإنسانية".

لكن بروساليس لم يُخفِ شعوره بالأسف لما لاحظه من إهمال يطال بعض الآثار العراقية التي تحمل قيمة تاريخية عظيمة، موضحا انه "بالرغم من روعة الزقورات والمواقع الأثرية، لا يمكن إنكار أن هذه الكنوز التاريخية تستحق اهتماماً أكبر ورعاية أكثر من أجل الحفاظ عليها للأجيال القادمة. إنها ليست مجرد مواقع محلية، بل إرث إنساني عالمي يجب أن يُصان".

وأعرب بروساليس عن أمله في أن تبذل جهود أكبر للحفاظ على هذا التراث الثقافي، مشيراً إلى أنه يشعر بمسؤولية جماعية للحفاظ على هذه الكنوز التاريخية التي تجسد الحضارة الإنسانية، حيث تنعدم الخدمات في تلك المواقع. واختتم قائلاً: "العراق ترك لديّ ذكريات لا تُنسى. أحب أن أعود إلى هذا البلد العظيم، فهو يملك شعباً دافئاً وآثاراً تحكي قصصاً خالدة. ولكنني أتمنى أن أرى تلك المعالم وقد نالت العناية التي تستحقها".

18 ألف موقع أثري

يقول حميد محسن، الخبير في مجال الآثار والتراث، أن العراق يملك ما يقارب ١٨ ألف موقع أثري، إلا أن ما تم اكتشافه من هذه المواقع لا يتجاوز ١٥ في المائة. ورغم هذه الثروة الأثرية الهائلة، يعاني القطاع الأثري من إهمال شديد، حيث يفتقر إلى الفرص التنموية والدعم الكافي. وقال محسن لـ "طريق الشعب"، أن "المواقع الأثرية العراقية، رغم غناها وتنوعها، تتعرض لإهمال لافت خاصة في بغداد والمحافظات الأخرى، مما يحرم البلاد من الاستفادة من هذه الكنوز التاريخية كمصادر اقتصادية وسياحية". وأضاف أن "التجاوزات العمرانية على المواقع الأثرية تمثل تهديدًا خطيرًا لهذه المواقع، حيث يتم بناء مشاريع سكنية ومرافق أخرى قد تؤثر على هذه المواد التاريخية".

كما ذكر أن مواقع مثل طاق كسرى في المدائن تُعاني من إهمال واضح، حيث لا تحظى الطرق المؤدية إليها بالعناية اللازمة، بالإضافة إلى تدهور بعض المناطق الأثرية الأخرى مثل باب الوسطاني وعكركوف التي لم تشهد أي تطوير أو صيانة، لافتا الى الإهمال الذي تتعرض له زقورة اور، حيث أكد أن "الزقورة بالرغم من كونها معلما تاريخيا يجذب السياح من جميع انحاء العالم، الا ان الخدمات تنعدم فيها بشكل كامل".

وفي سياق حديثه عن الأبعاد الاقتصادية لهذه المواقع، شدد محسن على أن "استثمار هذه المواقع الأثرية يمكن أن يكون خطوة هامة في تعزيز السياحة المحلية". وأكد أن "تحسين استغلال هذه المواقع سيسهم في دعم الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص عمل جديدة، ما يساعد في تقليل معدلات البطالة".

ونوه محسن بأهمية استثمار المواقع الأثرية في المناطق النائية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى خلق فرص اقتصادية لسكان تلك المناطق، ما يعزز من استقرارهم ويخلق بيئة اقتصادية نشطة تدعم القطاع السياحي والأنشطة المرتبطة به، مثل الفنادق والمطاعم.

وتطرق محسن أيضًا إلى التحديات التي تواجه الآثار في العراق، وعلى رأسها سرقة وتخريب هذه الكنوز التاريخية. وكشف عن وجود مافيات تهريب الآثار التي تستهدف المواقع العراقية، مشيراً إلى أن أكثر من ١٥٠ ألف تل أثري في العراق تفتقر إلى الرقابة، ما يجعلها عرضة للنهب والتخريب.

وتابع محسن في حديثه أيضًا أن غياب الخدمات الأساسية في المواقع الأثرية يمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه هذا القطاع في العراق. فالمواقع التي يمكن أن تكون وجهات سياحية مهمة تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لاستقبال الزوار، مثل الطرق المعبدة، والمرافق الصحية، وأماكن الإقامة والمطاعم. هذا الإهمال في توفير الخدمات يعيق جذب السياح المحليين والدوليين، وبالتالي يحد من فرص استثمار هذه المواقع كمصادر اقتصادية. وفي ختام حديثه، حذّر محسن من أن "الإهمال الحكومي المستمر للمواقع الأثرية، سواء من خلال نقص الدعم أو عدم تخصيص الموارد اللازمة للحفاظ عليها، يهدد بفقدان جزء كبير من التراث الثقافي العراقي، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ خطوات حاسمة للحفاظ على هذه المواقع قبل فوات الأوان".

التغير المناخي

يقول مدير مفتشية الآثار والتراث في محافظة الأنبار، عمار علي، أن "التغيرات المناخية والعوامل الجوية لها تأثيرات كبيرة على المواقع الأثرية"، مشيراً إلى أن "هذه التأثيرات تمتد لتشمل التفاعلات الكيميائية وتحلل العناصر التي تتكون منها الآثار".

وقال علي لـ "طريق الشعب"، أن "المواقع الأثرية تتأثر بالظروف الجوية مثل الأمطار والرياح والرطوبة والأملاح، خصوصاً إذا كانت هذه المواقع مكشوفة كالأبنية الشاخصة أو الأسوار. الجو الصحراوي والغبار لهما تأثير كبير، خاصة إذا كان الغبار يحمل نسبة من الأملاح التي تؤثر على الأجزاء الخارجية للموقع".

وأضاف، ان "الرطوبة والمياه الجوفية تلعبان دوراً كبيراً في تحلل الأحجار ومواد البناء المستخدمة في المواقع الأثرية، مثل الطوب اللبن والجص والنورة. هذه العوامل تؤدي إلى تدهور حالة المواقع، ما يستدعي تدخلات متواصلة للصيانة والترميم من قبل الهيئة العامة للآثار".

وفي ما يتعلق بمحافظة الأنبار، أوضح عمار علي أن "المحافظة تضم مئات المواقع الأثرية، وقد تم اكتشاف مواقع جديدة مؤخراً، حيث تجاوز عددها ٥٠٠ موقع موثق ومثبت لدى الهيئة العامة للآثار"، لكنه أشار إلى أن "خطط الحفاظ على هذه المواقع تعاني من ضعف الإمكانيات وقلة التخصيصات المالية، ما يجعل الجهود المبذولة حالياً "فقيرة" مقارنة بحجم التحديات".

واختتم حديثه قائلاً: "برغم هذه التحديات، نحن مستمرون بالعمل على صيانة وترميم المواقع الأثرية، خصوصاً تلك المتأثرة بالتغيرات المناخية، خوفاً عليها من الاندثار أو الانهيار. نسعى بكل إمكانياتنا المتوفرة للحفاظ على هذا الإرث التاريخي الذي يمثل جزءاً مهماً من هوية العراق".

لا يوجد اهمال!

أحمد المختار، مدير قسم الإعلام في الهيئة العامة للآثار والتراث، أكد أن "الاهتمام بالمواقع الأثرية في العراق شهد تحسناً ملحوظاً في الفترة الأخيرة بظل جهود الحكومة الحالية".

وأضاف المختار، انه "لا يوجد إهمال في الوقت الحالي. تم ترميم العديد من المواقع الأثرية وإعادة تأهيلها"، عازيا الإهمال الموجود الى الظروف التي مرت بها البلاد والحكومات المتعاقبة سابقاً على هذا القطاع، الامر الذي يتطلب تخصيصات مالية وكوادر مدربة".

وأشار الى وجود "بعثات تنقيبية عادت للعمل، كما تم تأهيل العديد من المواقع وتسييجها."

وأشار المختار إلى الاهتمام الخاص بمواقع أثرية بارزة مثل زقورة أور، موضحاً ان "الزقورة تحظى باهتمام كبير جداً، وهناك بعثات تنقيبيه تعمل عليها. كما أن عدداً من المواقع في بغداد، الموصل، الناصرية، وبابل قد تمت إعادة تأهيلها وأصبحت جاهزة لاستقبال الزوار."

وتابع ان "الوزير يشرف ويتابع بشكل مباشر جميع الجهود المتعلقة بترميم المواقع الأثرية. كما أن رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث، يتابع العمل يومياً لضمان تنفيذ الخطط."

واختتم المختار حديثه قائلاً: انه "رغم قلة التخصيصات المالية، نحن نعمل بالتعاون مع الجهات الساندة على تحسين الوضع أكثر في المستقبل القريب".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق وآفاق السلام في كردستان تركيا

نشر موقع أمواج البريطاني مقالاً لباكير ايدوغان حول تأثر الأوضاع في كردستان العراق بما يجري من تطورات في سوريا وتركيا، والتي يمكن أن تعيد تشكيل الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط بشكل كبير، أشار فيه إلى أن خطة أنقرة لما يسمى بالسلام مع حزب العمال الكردستاني، تستهدف ترتيب "الجبهة الداخلية"، وإضفاء ملعقة من السكر الشعبوي إلى التعديلات الدستورية اللازمة لأردوغان للبقاء في السلطة في ولاية رابعة، إضافة إلى السعي لكسب صناع السياسات في كردستان العراق ولاسيما فيما يتعلق بإعادة تنظيم الاتفاقات الدقيقة والمتشابكة بين الأحزاب الكردية وحلفائها، في ظل مخاوف تركية كبيرة من استغلال الكيان الإسرائيلي للفجوة الدبلوماسية الناتجة عن تراجع النفوذ الإيراني في المنطقة.

تعزيز الاستقرار الداخلي

وتوقع الكاتب أن يعزز إنهاء الصراع مع حزب العمال الكردستاني، والعمليات المرتبطة بمكافحة نشاطه، الاستقرار الداخلي في تركيا والموقف السياسي للرئيس قبل انتخابات عام ٢٠٢٨ خاصة في ظل ما يلعبه التصويت الكردي تاريخياً من دور محوري في السياسة التركية. ورغم عدم تجاوب العماليين مع هذه الدعوات، فقد أعرب زعيمهم السجين منذ عقود، عن استعداده لدعم عملية السلام، حين تم إشراكه في المفاوضات.

كردستان العراق

وأكد الكاتب على أن قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني قد أعربت من أربيل عن دعمها القوي لمبادرة السلام التركية المقترحة، ورحبت بما اسمته "الجهود الواضحة التي يبذلها أردوغان لدفن الأحقاد مع حزب العمال الكردستاني"، فيما التقى رئيس الإقليم مع أردوغان ووزير خارجيته ورئيس الاستخبارات، وذلك قبل أيام قليلة فقط من دعوة مضيفيه إلى التوصل إلى اتفاق مع أوجلان، وهي الدعوة التي علق عليها رئيس الإقليم بشكل إيجابي بإعتبارها ستعود بالنفع على المنطقة بأكملها، الأمر الذي دفع ببعض المراقبين إلى الاعتقاد بوجود رغبة لدى أربيل في العمل كوسيط بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني، كما فعلت في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥.

وأشار الكاتب إلى أن الوصول إلى مثل هذا الاتفاق، يمكن أن ينهي أي مبرر للعماليين للبقاء في العراق، واستخدام أراضيه منطلقاً لنشاطهم في كردستان تركيا. ورغم أن تقلص نفوذ العماليين أو اختفائه سيعتبر انقلاباً ضد دور الاتحاد الوطني الكردستاني، المهيمن في السليمانية، والذي تتهمه تركيا بدعم حزب العمال الكردستاني وباقي الجماعات المسلحة الكردية الأخرى، كجزء من تحالفه مع طهران لتحقيق توازن أكثر مساواة في القوة بين الأحزاب الكردية وحلفائها الإقليميين، فإن اتفاق السلام قد يتحول في نهاية المطاف إلى نعمة لجميع الأطراف، خاصة إذا ما أدى قيام حزب العمال الكردستاني بإلقاء سلاحه إلى انهاء الادعاءات الأساسية التي تستخدمها أنقرة لتبرير وجودها العسكري المستمر في شمال العراق.

طموحات في ظل الإنقسام

وتوقع الكاتب أن يخلف الحل الناجح للصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني آثارا جيوسياسية أوسع نطاقا على الكرد العراقيين، خاصة في تعزيز استقلالهم الذاتي في الإقليم، وهو ما يتطلب الكثير من الدقة في التعامل مع بغداد من جهة وتوحيد البيت الكردستاني المنقسم على ذاته من جهة أخرى.

وذكر بأن خطط السلام قد توفر للقوى الكردية السورية الحليفة لأربيل، المساهمة في أي إدارة مستقبلية لحكم شمال سوريا، في تعاون وثيق مع قوات سوريا الديمقراطية، التي دعا قائدها مظلوم عبدي في تشرين أول الماضي إلى دعم خطة السلام بشرط حماية قواته مشدداً على ضرورة الوحدة الكردية.

ووجد الكاتب بأن هذه الوحدة باتت ضرورة قصوى الآن، بعد إن اكتسبت تركيا نفوذًا هائلاً في سوريا إثر الإطاحة ببشار الأسد، وقيام حلفاء أنقرة من الميليشيات بالهجوم على قوات سوريا الديمقراطية بدعم علني من تركيا، ورفض الأخيرة أي دور لقسد في عملية ترتيب الأوضاع في البلاد، بما في ذلك رفضها لتعاون حلفاء أربيل معها.

وتوقع الكاتب في مقاله أن يؤدي ضعف أو تفكك حزب العمال الكردستاني إلى تصاعد نشاط قوى سياسية مؤيدة له حالياً، وتحولها لمنافس قوي للحزبين الرئيسيين، وهي منافسة متوقعة أيضاً إذا ما حافظ العماليون على نفوذهم وأُطلق سراح اوجلان ليقودهم في تركيا والعراق، وفق تصور الكاتب.

عين على الأحداث

مأساة الشباب

أعلنت السلطات الأمنية عن اعتقال عدد جديد من المنتمين إلى ما تسمى "جماعة القربان" التي نشطت في الفترة الأخيرة على وسائل التواصل الاجتماعي وفي احتفالات خاصة، وسببت إقدام بعض الشباب على الإنتحار بطرق بشعة وبثت رعباً مشروعاً بين الأهالي من تأثيرها على أبنائهم وبناتهم. هذا وفي الوقت الذي تعتبر فيه المراجع الدينية هذه المجموعة وطقوسها مخالفة للقيم الصحيحة، يمثل انتشارها دليلاً على ما يعانيه شبابنا من محن جراء غياب فرص العمل والتأهيل وتفشي الأمية الأبجدية والثقافية في صفوفهم وندرة منتديات الاستفادة من أوقات الفراغ والتساهل الغريب مع مروجي الخرافة والجهل والمخدرات بينهم.

تربويون أم شرطة قمع!

اشتكت جمهرة من طلبة السكن الجامعي من صرامة الإجراءات المتخذة فيه كمنع الهواتف الذكية وتقييد أوقات الخروج ونقص الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء واكتظاظ الغرف وتحميلهم تكاليف الصيانة وانتهاك حرياتهم وخصوصياتهم من قبل المسؤولين في قضايا لا علاقة لها بعملهم. هذا وفيما يحّمل هؤلاء وزارة التعليم العالي مسؤولية هذه المشاكل لإهمالها الأقسام الداخلية بشكل كبير، يطالب الأهالي ليس بتحسين الأمكنة وجعلها لائقة بحياة الشبيبة فحسب، بل وأيضاً الدقة في اختيار المسؤولين من المتخصصين ومتابعة تنفيذهم لخطط تربوية تحول هذه المساكن إلى بيئة تعليمية واجتماعية ومحطات راحة وتمتع وتعليم لساكينها.

من ينتبه للعشوائيات ؟!

كشفت تقارير حديثة مستلة من مجريات التعداد السكاني عن معاناة كبيرة يعيشها سكان الأحياء العشوائية، سواء في غياب الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية والصرف الصحي، أو في تفشي الأمية والتسرب من المدارس والعيش في فقر مدقع وتحت سطوة العصابات ومافيات المخدرات، أو في امتهان كرامة المرأة وحقوقها وارتفاع أسعار العقارات وكثرة النفايات والأوساخ، في ظل غياب أي مستوى من الإهتمام الحكومي بهذه الشريحة الكبيرة من الشعب والتي فاق تعدادها الأربعة ملايين نسمة، فيما ينعم بحصتهم من الدخل الوطني حفنة من الفاسدين المسؤولين عن خراب البلاد وتدهور أوضاعها وتفاقم التفاوت الطبقي بين مواطنيها.

فشل مع سبق الإصرار

أعلنت منصة الطاقة الأمريكية عن خسائر مادية بلغت ١٥ مليار دولار في ميدان صادرات النفط العراقي خلال العام الماضي فقط، بسبب فشل الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في التوصل إلى صيغة يعاد من خلالها تصدير أكثر من ٤٠٠ ألف برميل يوميًا إلى الأسواق العالمية، وهو فشل مضى عليه حتى الآن ٢١ شهراً. هذا ورغم اتفاق بغداد وأربيل على حل يرضي الطرفين ويجد مخرجاً للأزمة، فإن أيد خفية أعاقت وصوله إلى البرلمان لإقراره كي لا يتسنى للحكومة تنفيذه، مما يدل على "حرص أولي الأمر" الشديد على موارد البلاد وحاجتها للاستفادة من تصدير ثروتها الوطنية.

الطفولة المنتهكة

أعلنت سلطات الأمن عن تفكيك شبكتين تعملان على استدراج الأطفال واستغلالهم في التسوّل وفي أعمال غير مشروعة في جانب الرصافة من بغداد، استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة، وذلك في سلسلة نشاطات مكثفة أثمرت عن الإطاحة بعشرات العصابات الخطيرة. هذا وفيما يؤكد المختصون على أن هذه الظاهرة الغريبة عن قيم مجتمعنا قد تنامت في الآونة الأخيرة جراء الفقر وضعف الأمن وظروف النزوح والحروب، فإنهم يحمّلون الحكومة مسؤولية الفشل في عدم إيواء الأطفال المشردين وتوفير حياة كريمة لهم ولعوائلهم ومراقبة وتصفية المافيات التي تعتاش على استغلالهم، مطالبين باتخاذ إجراءات حازمة لإجتثاث هذه الممارسات الإجرامية.

وقفة اقتصادية

ضعف التصنيع في السياسات الحكومية

إبراهيم المشهداني

يشكل القطاع الصناعي في كل بلد العمود الفقري الذي يبنى عليه الاقتصاد الوطني ويعد الخازنة الأساسية الذي تتغذى عليها القطاعات الاقتصادية كلها وهو الأمر الذي يلقي على الحكومة العراقية واجب العناية الفائقة في تطوير هذا القطاع الحيوي ومعالجة الاختلالات البنيوية من خلال سياسات علمية تقوم على البحث والتقصي واتخاذ القرارات السليمة التي ترتقي بهذا القطاع إلى مستوى التجارب العالمية الرائدة.

إن الكثير من منتجات الصناعة الوطنية كانت تحظى بقبول أسواق المنطقة اذ كان عدد المصانع يزيد على ٢٢٧ مصنعا العاطل منها بعد عام ٢٠٠٣ ١٤٠ مصنعا فضلا عن ذلك فان هناك ١٨ الفا و١٦٧ من المشاريع الصناعية في القطاعين الحكومي والخاص متوقفة عن العمل وتشكل هذه المشاريع ٢٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي فيما لا يشكل قطاعا الصناعة والزراعة حاليا أكثر من ٥ في المائة من هذا الناتج. إن الأسباب التي تقف وراء هذا التردي المروع يمكن تلخيصها بالآتي:

١. عمليات السلب والنهب التي تعرضت لها المصانع الحكومية خلال فترة الانفلات الأمني الذي اقترن بدخول القوات المحتلة.

٢. اللجوء إلى نظام السوق المفتوح الذي رسمه الحاكم الإداري الأمريكي واستمرت عليه الحكومات العراقية اللاحقة وما ترتب على هذا النظام من تدفق السلع الاستهلاكية إلى السوق العراقية تطبيقا لسياسة الإغراق التي مارستها الدول الأجنبية وبضمنها المنتجات النفطية التي يفترض ان يكون العراق النفطي مكتفيا منها وكل ذلك يجري بطرق فوضوية.

٣. تقادم وسائل الإنتاج في المصانع القديمة التي يعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي وما بعدها واعتماد أساليب تقليدية في الإنتاج والتسويق ونقص كبير في الطاقة الكهربائية التي تعد سببا أساسيا في تنشيط حركة التصنيع.

٤. لجوء الحكومات إلى تعيين إدارات تفتقر إلى الكفاءة والخبرة في عمليات التصنيع ولكن عرفت بفقر نزاهتها وسمتها الأساسية انتماؤها إلى أحزاب السلطة.

٥. انتشار ظاهرة الفساد في المصانع الحكومية هذا إضافة إلى اتباع أساليب استثمار تفتقر إلى الضوابط القانونية والجودة الاقتصادية في العديد من المصانع العامة وهي تجربة ثبت فشلها في الإنتاج والعمالة.

٦.اهمال الثروة المطمورة تحت الأرض من الكبريت والفوسفات والأحجار الكلسية وغيرها من المعادن وكادت تتسع وقد تتفوق على البترول لو أعارت الحكومات اللاحقة الانتباه اليها.

وقبل هذا وذاك قلة نسبة التخصيصات الحكومية الاستثمارية المحددة في موازنات الحكومية والتي لا تزال تقل ٢٥ في المائة من إجمالي الانفاق العام، زد على ذلك عدم التوافق بين الوزارات العراقية على أهمية الاستفادة من المنتج الوطني بحجة ضعف تقنية المنتج الوطني. لقد اصدرت الحكومة العراقية اكثر من مرة قرارات تلزم الوزارات العراقية بتغطية احتياجاتها من المنتجات الوطنية التي تنتجها الشركات العراقية او القطاع المختلط ومنها قرار مجلس الوزراء المتخذ بجلسته بتاريخ ٣/٢/ ٢٠١٥ والذي يقضي بإقرار توصية لجنة الشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة حول شراء المنتوج الوطني وتفعيل نشاط الصناعة الوطنية وزيادة مساهمتها في الانتاج المحلي الإجمالي وآخرها توجيه رئيس الحكومة محمد شياع السوداني في تموز عام ٢٠٢٤ الذي أكد فيه على إعادة النظر في القرارات والسياسات الاقتصادية التي جرى اتخاذها في مراحل سابقة. ولأجل مراجعة أسباب التردي نقترح الآتي:

• قيام الحكومة ضمن برنامجها اللاحق بإيلاء اهتمام كبير للمصانع الحكومية القديمة العاملة حاليا والمعطلة عبر توفير التخصيصات المالية الكافية وتمكينها من منافسة حقيقية مع الشركات الأجنبية في الخارج ويتعامل العراق معها تجاريا.

• تنشيط عمليات التسهيل الائتماني من قبل المصارف الحكومية والأهلية بفوائد ميسرة يلعب فيها البنك المركزي دور الموجه والمراقب من أجل تحريك صناعات القطاع الخاص والمختلط والعمل الجاد على توفير مناخات مناسبة لجذب الشركات الاستثمارية الأجنبية.

• تفعيل قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمل والاستفادة من التجارب العالمية من أجل تشجيع الطبقة العاملة على زيادة الإنتاج.

• العمل من أجل جذب الكفاءات العلمية والمهارات المهاجرة والمهجرة وتشجيعها للعودة والاستفادة منها وفق خطة مدروسة ارتباطا مع سياسة الحكومات الغربية في إعادة هؤلاء إلى بلدانهم.

مقبرة المسيحيين في بعقوبة تتعرض لسرقة شواهدها وتراكم النفايات حولها

بغداد . طريق الشعب

أبدى رئيس طائفة الأرمن الأرثوذكس في العراق، أوشاكان كولكوليان، استياءه من الوضع المتردي الذي يحيط بمقبرة الطائفة في مدينة بعقوبة، مشيراً إلى أن الطريق المؤدي للمقبرة يُستخدم كمكب للنفايات، مما يشوّه قدسية المكان ويعرقل زيارات الأهالي لموتاهم.

وقال كولكوليان في حديث لـ"طريق الشعب"، إنّ "هذا الطريق في كل مرة يتم تنظيفه، لكن نتيجة غياب الاهتمام يُعاد رمي النفايات على قارعة الطريق بشكل مستمر".

وأضاف، أن "هناك حالات اقتحام للمقبرة وتدمير للقبور وسرقة شواهدها، وسط عدم قدرة القوات الأمنية المسؤولة عن حماية المقبرة على ردع هؤلاء في ظل ضعف تطبيق القانون".

وأشار إلى أن "المقبرة التي تقع في بعقوبة تضم قبورًا تخص ١٤ طائفة مسيحية، ويشهد طريقها الخاص تراكماً يومياً للنفايات تُرمى عبر شاحنات، حتى بات الطريق مغلقاً بالكامل تقريبًا".

وبيّن أنه "على الرغم من جهود التنظيف المستمرة من قِبَل الأهالي، تستمر المشكلة بل تتفاقم، حيث أشار كولكوليان إلى أن "هناك أناسًا يحرقون النفايات، بالإضافة إلى اقتحام المقبرة وسرقة الأحجار والمرمر"، مشيراً إلى أن "من المعيب، أن نذهب لزيارة أمواتنا على طريق مليء بالنفايات".

وطالب رئيس الطائفة الجهات المعنية بإيلاء الموضوع اهتمامًا جادًا، داعيًا إلى وضع حد لهذه الانتهاكات التي تُسيء لحرمة الموتى وتعرقل ممارسات الطقوس الدينية للمسيحين في العراق.

الشيوعي العراقي والبيت الوطني يبحثان التعاون المشترك

بغداد . طريق الشعب

ناقش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق ياسر السالم، مع الأمين العام للبيت الوطني، السيد حسين الغرابي، تطورات مسار بناء الدولة المدنية الديمقراطية في العراق، وذلك خلال لقاء جمعهما في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ببغداد.

وتناول الجانبان خلال اللقاء الأوضاع السياسية الراهنة في البلاد والمتغيرات الإقليمية، مؤكدين أهمية مواصلة العمل المشترك لتحقيق أهداف التغيير الديمقراطي ببُعده الوطني.

وشدد الجانبان على ضرورة الانفتاح على كافة الأطراف الساعية لتحقيق تقدم ملموس في مسار بناء الدولة المدنية الديمقراطية الاتحادية، بما يعزز وحدة البلاد، ويحقق تطلعات الشعب العراقي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان فسحة الحرية ومكافحة الفساد والتخلص من نهج المحاصصة.

طالبوا الحكومة بالاهتمام بها وتوفير احتياجاتها

ناشطون: دُور الأيتام شحيحة ومصير بعض شبابها ينتهي بالضياع

بغداد – تبارك عبد المجيد

يواجه العديد من الشباب الذين ينشؤون في دور الأيتام واقعا مريرا بعد بلوغهم سن الثامنة عشرة، حيث يجدون أنفسهم مضطرين لمغادرة هذه الدور بسبب القوانين التي تعتبر هذه السن بداية للبلوغ القانوني؛ فبعضهم يتمكن من الاندماج في المجتمع عبر إيجاد فرص عمل أو استكمال دراستهم، لكن الأغلبية يستقبلهم مصير مظلم في الشوارع، فيكونون عرضةً للتشرد والاستغلال.

دور مهملة وعصابات تقتنص الفرصة

يقول الحقوقي مصطفى البياتي، إنّ عدم اهتمام الدولة بدور الأيتام يمثل جوهر المشكلة، مبينا أنّ العديد من هذه الدور لم تشهد تحديثًا منذ إنشائها في العهود السابقة، كما أن عددها لا يفي بتلبية احتياجات العدد الكبير من الأيتام في المجتمع.

ويشير البياتي الى افتقار الدولة إلى إحصائيات دقيقة بشأن أعداد الأيتام، ما يجعل من الصعب وضع خطط فعالة لمعالجة المشكلة.

ويتحدث البياتي لـ "طريق الشعب"، عن عصابات منظمة تستغل أوضاع هؤلاء الشباب، حيث تقوم بتشغيلهم في التسول وتجارة الجنس وأحيانًا في أنشطة إرهابية، موضحا أن هذه العصابات توفر لهؤلاء الشباب السكن والمواصلات، وتدربهم على تقديم روايات مزيفة أمام القضاء عند القبض عليهم.

ويضيف البياتي، أن "هذه الظاهرة تفاقمت نتيجة الإهمال المستمر لمقترحات الحلول التي نقدمها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والتي تتضمن ضرورة تعيين الشباب الخارجين من دور الأيتام في وظائف داخل الدور نفسها أو مساعدتهم على استكمال دراستهم وفتح مشاريع خاصة بهم".

ورغم وجود مئات المنظمات التي تُعنى بالأيتام في العراق، يؤكد البياتي أن معظمها تستغل هذه القضية لجمع الأموال والمتاجرة بمعاناتهم. كما يشير إلى أن بعض السياسيين يتاجرون باسم الأيتام لكسب الأصوات الانتخابية، بينما تبقى الحكومة بلا رؤية واضحة لمعالجة هذه الأزمة.

ويلفت البياتي إلى أن العديد من الشباب الخارجين من دور الأيتام يمتلكون مواهب وطاقات يمكن أن تكون "كنزًا للدولة" إذا ما تم استثمارها بالشكل الصحيح. ويضيف، أن هناك مساعدات دولية قُدمت لدعم هذه الفئة، لكنها تبخرت دون أثر يُذكر.

وفيما يتعلق بالإجراءات القانونية لإيواء الأطفال في دور الأيتام، يوضح البياتي أن العملية تبدأ بتقديم طلب رسمي من ذوي الطفل، مرفقًا بالوثائق المطلوبة، ومن ثم دراسة الحالة من قبل باحث اجتماعي. وتشترط دور الأيتام أن يكون الطفل عراقيًا أو فلسطينيًا مقيمًا في العراق، خاليًا من الأمراض المعدية، وألا يتجاوز عمره ١٨ عامًا، وأن يكون يتيم الأب أو الأم أو كليهما، مع وجود قرار من محكمة مختصة.

عوامل اقتصادية

ويرجع هاشم الرماحي مدير إحدى دور الأيتام في العراق، الأسباب الرئيسية لتزايد أعداد الأطفال في دور الأيتام إلى "عوامل اقتصادية بالدرجة الأولى"، بالإضافة إلى التفكك الأسري، وقلة وعي الأسر بأهمية رعاية وتربية أطفالهم بشكل صحيح.

يقول الرماحي لـ "طريق الشعب"، أن "غياب دور الأب والأم في حياة الأطفال يؤدي إلى إهمالهم وانتهائهم في هذه المؤسسات أو الشارع"، مضيفا أن "دور الأيتام في العراق تؤدي دورًا كبيراً في تقديم الرعاية النفسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى التعليم والترفيه للأطفال. الهدف الأساس هو إعدادهم ليكونوا أفرادًا فاعلين وقادرين على الاندماج في المجتمع الحالي، بما يتماشى مع تطوراته".

وعن التحديات يشير الرماحي الى أن "هناك تحديات كبيرة تواجه دور الأيتام، أبرزها قلة الدعم الحكومي، الأمر الذي يؤثر على قدرة هذه المؤسسات على أداء مهامها بشكل كامل"، مبينا أن "التحدي الأكبر هو تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل صحيح ليصبحوا أفرادًا منتجين يخدمون أنفسهم والمجتمع".

وفي ما يتعلق بالتبني، يؤكد الرماحي أن القانون العراقي والشريعة الإسلامية لا يسمحان بالتبني الكامل. لكنه يشير إلى وجود نظام "الضم" الذي يتيح للعائلات رعاية الأطفال الأيتام مع الاحتفاظ بأسمائهم الأصلية.

ويوضح، أن "هذه العملية تخضع لإجراءات قانونية يتم البت فيها من قبل قاضي محكمة الأحداث، وتتضمن شروطًا محددة لضمان توفير بيئة آمنة ومستقرة للطفل"، مؤكدا أن الدار التي يديرها "توفر مربيات يتولين متابعة الأطفال واحتياجاتهم اليومية، بالإضافة إلى معلمين متخصصين لمتابعة تعليمهم. كما تتعاون الدار مع باحثة اجتماعية لتعديل سلوك الأطفال".

ويذكر، أن الجهود متواصلة لضمان توفير بيئة تعليمية وتربوية سليمة لهم.

ويختتم حديثه قائلًا: "كل طفل في دار الأيتام يحمل قصة مختلفة، ومن الصعب سردها، لكننا نسعى جاهدين لتقديم أفضل رعاية ممكنة لهم، على أمل أن يصبحوا أفرادًا فاعلين في المجتمع".

يضم العراق ٢٢ دارًا خاصًا لرعاية الأيتام، ووفقًا لتقديرات منظمة اليونيسيف، فإن نسبة أيتام العراق تشكل ٥ في المائة من الأيتام على مستوى العالم.

وتقول إسراء الساعدي، وهي ناشطة في منظمة تهتم برعاية الأيتام، أن عدد دور الأيتام وتجهيزاتها لا يتناسب مع الأعداد الكبيرة للأيتام والمشردين في البلاد.

وتضيف لـ "طريق الشعب"، أن هذه الدور تعمل ضمن الإمكانيات المتاحة، لكنها تعاني من غياب الدعم الحكومي وضعف اهتمام المؤسسات التي تدّعي الإنسانية، حيث يقتصر نشاطها على الجانب الإعلامي فقط دون ترجمة حقيقية على أرض الواقع.

وتؤكد الساعدي، أن هذا الوضع، إذا لم يُعالج بشكل عاجل، فقد يتحول إلى كارثة إنسانية واجتماعية لا تُحمد عقباها، مردفة أن هناك جهودًا من بعض منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المهتمة بالطفولة لفتح دور أيتام لإيواء الأطفال المشردين، إلا أن هذه المبادرات تواجه نقصًا كبيراً في المراقبة والرصد الحكومي، فضلًا عن غياب التطوير المستمر من قِبل القائمين على هذه الدور.

وتطرقت الساعدي إلى مصير الأطفال بعد خروجهم من دور الأيتام، موضحة: أن غياب الدعم المستدام والخطط التأهيلية يجعل الكثير منهم عرضة للضياع، سواء بسبب عدم القدرة على الانخراط في المجتمع أو الوقوع في براثن الجريمة والانحراف. كما تشير إلى مشكلة أخرى تعاني منها دور الأيتام وهي امتلاؤها بأطفال لديهم أهل على قيد الحياة.

ومع تزايد أعداد الأيتام نتيجة الحروب والإرهاب، تبرز الحاجة إلى تدخل حكومي ومجتمعي حقيقي لإعادة تأهيلهم وحمايتهم من التشرد والاستغلال، بما يضمن لهم مستقبلًا كريمًا، ويحوّل طاقاتهم إلى قوة فاعلة تخدم المجتمع.

تلوّث إشعاعي في الأنبار

تهديد لحياة الإنسان وسلامة البيئة

متابعة – طريق الشعب

أصبح التلوث الإشعاعي والكيميائي في محافظة الأنبار، من القضايا الخطيرة الملحّة التي تهدد حياة الإنسان وسلامة البيئة – حسب ما يرى خبراء ومتابعون. ومع تزايد التقارير التي تفيد بوجود مناطق ملوثة نتيجة مخلفات الحروب والأنشطة العسكرية السابقة، تعالت مطالبات الأهالي والخبراء باتخاذ إجراءات عاجلة لتحديد مواقع التلوث ومعالجتها.

وتشير دراسات إلى أن بعض المناطق الأنبارية قد تحتوي على مستويات مرتفعة من الإشعاع تفوق الحدود المسموح بها دولياً، ما يزيد من المخاوف بشأن تأثيرها على السكان والزراعة والحياة البرية.

مخاطر لا يصحّ تجاهلها

يؤكد الخبير البيئي سعد كامل، أن "الأنبار ليست خالية من التلوث الإشعاعي كما يدّعي بعض المصادر"، محذرا في حديث صحفي من ان "هذه المشكلة البيئية تشكل تهديداً خطيراً لصحة السكان والبيئة المحيطة، ويجب عدم تجاهلها أو الاستهانة بمستوى خطورتها".

ويشير إلى أن "الأنبار عانت خلال العقود الماضية ظروفا استثنائية، من بينها الحروب واستخدام بعض المواقع لأغراض عسكرية أو لتخزين مواد خطرة، ما أدى إلى حصول تلوث إشعاعي في بعض المناطق".

ويلفت كامل إلى أن "هذا التلوث ليس دائماً مرئياً بالعين المجرّدة، لكنه يظهر من خلال قياسات علمية دقيقة، لذلك لا بد من إجراء مسح شامل للأراضي باستخدام تقنيات حديثة لتحديد المناطق المتضررة بدقة".

وينبه إلى أن "التلوث الإشعاعي له تأثيرات طويلة المدى على الصحة العامة، أبرزها زيادة معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية وأمراض الجهاز التنفسي"، منوّها أيضا إلى "تأثيرات الإشعاع على البيئة، من خلال تلوث التربة والمياه الجوفية، الأمر الذي يهدد الأمن الغذائي ويعرّض التنوع البيولوجي للخطر".

ما الحل؟

في ما يتعلق بالحلول، يلفت كامل إلى أن "معالجة التلوث الإشعاعي ليست مهمة سهلة. فهي تتطلب تعاوناً مشتركاً بين الحكومة والمنظمات الدولية المتخصصة".

ويخلص إلى ان "التقارير التي تنفي وجود التلوث الإشعاعي في الأنبار قد تكون غير دقيقة أو قائمة على معطيات قديمة. فالمطلوب اليوم هو مواجهة الحقيقة والعمل على الحلول بدلاً من تجاهلها، لأن صحة الإنسان وسلامة البيئة هما أولويتان لا يمكن التهاون فيهما". ويعد ملف التلوث الإشعاعي في الأنبار من الملفات الحساسة التي تتطلب اهتماماً كبيراً من الجهات المعنية. إذ إن معالجته لا تتعلق فقط بالمحافظة، بل بسلامة العراق ككل – حسب الخبير البيئي.

بيئة الأنبار: الأمر ليس ضمن مسؤولياتنا

من جهته، يقول مدير بيئة الأنبار قيس ناجح، أن "مسألة وجود أو عدم وجود تلوث إشعاعي في المحافظة، تقع ضمن اختصاص الهيئة العراقية لرصد المناطق الملوثة إشعاعياً، وليس ضمن مسؤوليات مديرية بيئة الأنبار".

أما في شأن التلوث الكيميائي، فيؤكد في حديث صحفي أنه "لا توجد أي مؤشرات على وجود تلوث كيميائي في المحافظة، وفقاً للتقارير الصادرة عن مديرية بيئة الأنبار"، مشيراً إلى أن "المحافظة خالية من أي تلوث كيميائي في جميع مناطقها".

المسح الشامل

إلى ذلك، يلفت الناشط البيئي علاء الدليمي إلى أن "الخطوة الأولى تبدأ بإجراء مسح شامل باستخدام أجهزة الكشف الإشعاعي، لتحديد المواقع الملوثة ومستويات التلوث بدقة، ما يتيح وضع خطط علمية فعّالة لمعالجة هذه المناطق".

ويضيف قائلا في حديث صحفي أنه "من الأهمية إزالة التلوث باستخدام تقنيات حديثة تشمل تطهير التربة والتعامل مع المواد المشعة بطرق آمنة تقلل من تأثيرها على البيئة المحيطة"، مبينا أن "من الضروري أيضا توعية السكان المحليين بمخاطر التلوث وطرق الوقاية منه، إضافة إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة فضلا عن حماية الأجيال القادمة".

ويشدد الدليمي على "أهمية إصدار تشريعات رقابية صارمة لضمان عدم تكرار هذه الحوادث مستقبلاً، خاصة في المناطق التي تُستخدم للأغراض العسكرية أو الصناعية"، لافتا إلى أن "معالجة هذه الأزمة تتطلب تنسيقاً بين الجهات الحكومية والمنظمات الدولية لتوفير الموارد اللازمة من أجل ضمان بيئة صحية وآمنة لسكان الأنبار". وتسجل مدن الانبار ارتفاعا واضحا في معدل الإصابات بأمراض السرطان، خاصة في الفلوجة والرمادي والرطبة. ويعزو أطباء واختصاصيون تلك الإصابات إلى عوامل عدة، أبرزها آثار الأسلحة الأمريكية المحرمة التي استخدمت في المحافظة بعد ٢٠٠٣، لا سيما في مدينة الفلوجة.

الموصل قلقة على غاباتها من المشاريع الاستثمارية!

متابعة – طريق الشعب

حذر ناشط موصلي في مجال البيئة والتشجير، من مغبة فقدان مساحات واسعة من غابات الموصل بفعل المشاريع الاستثمارية.

وقال الناشط أنس الطائي في حديث صحفي، أن "غابات الموصل قد نخسرها، وهذا إنذار للجميع"، مشيراً إلى "وجود معاملات تروج من قبل جهات لتحويل مساحات محدودة من الغابات، مطلة على الشارع العام، إلى مشاريع استثمارية".

وأضاف قائلا: "إذا تطلب الأمر، سننظم وقفات لحماية الغابات وكل مساحة خضراء. كما ندعو النواب والحكومة المحلية إلى دعمنا في وقف هذه المحاولات".

من جانبه، أكد النائب محمد نوري العبد ربه، أن "غابات الموصل تعتبر خطاً أحمرَ لا يمكن المساس به"، مبيناً في حديث صحفي أنه "لن نسمح بأي شكلٍ من الأشكال، بتحويل الغابات إلى مشاريع استثماريةٍ تخدم مصالح ضيقة، على حساب بيئتنا وأجيالنا".

ولفت إلى أن "ما يجري من ترويج معاملات لتحويل هذه الغابات إلى استثمارات يُعد جريمة بحق الطبيعة وأجيالنا القادمة"، مشددا على "ضرورة التحرك الفوري من قبل الحكومة المحلية والجهات المعنية لإيقاف هذه الكارثة البيئية قبل فوات الأوان".

وتأتي هذه التصريحات في ظل تزايد القلق حول الإهمال وقطع الأشجار الجائر الذي تعرضت له غابات الموصل في السنوات الأخيرة. حيث تم تحويل مساحات واسعة منها للاستثمار دون مراعاة للأثر البيئي، ما يهدد بفقدان واحدة من أهم المعالم الطبيعية في البلاد.

لقطة اليوم

شوارع قضاء الشامية في محافظة الديوانية بعد موجة الامطار الاخيرة!

فوضى الاستثمارات تخنق معلما في اليرموك

متابعة – طريق الشعب

شكا مصلو "جامع الروضة المحمدية" في منطقة اليرموك بجانب الكرخ، أول أمس الثلاثاء، من سوء تخطيط مجمع سكني يُبنى حاليا إلى جوار الجامع.

وقالوا في حديث صحفي أن "هذا الاستثمار الفوضوي وسوء التخطيط العمراني، جعلا واحدا من أهم معالم اليرموك يختفي وسط البنايات الشاهقة"، معربين عن استغرابهم من منح اجازات بناء للمستثمرين لإقامة مشاريعهم بصورة تتجاوز على المساجد والمعالم البارزة.

وأشاروا إلى ان "هذا الجامع الذي شُيّد في ستينيات القرن الماضي، يمثل واحداً من اهم معالم منطقتنا التي بدأت تتشوه بسبب آفة الاستثمار غير المدروس".

وتحوّل الكثير من المساحات الواقعة في قلب بغداد، إلى مشاريع استثمارية تجارية وسكنية ربحية. إذ يؤكد متابعون لـ"طريق الشعب"، أن معظم تلك المشاريع، التي أخفت الكثير من معالم بغداد، لا يخدم سوى الميسورين والاثرياء، مشيرين إلى ان أسعار البضائع والسلع في المراكز التجارية الحديثة تفوق كثيرا أسعار مثيلاتها في الأسواق الشعبية.

وبالنسبة للمشاريع السكنية، يرى المتابعون أنها لا تساهم أبدا في معالجة أزمة السكن المستفحلة، لكون وحداتها السكنية تباع بأسعار باهظة جدا لا يقوى عليها سوى الأغنياء، الذين هم أساسا في مأمن من أزمة السكن!

فيما يلفت مواطنون إلى أن هناك مشاريع استثمارية تُبنى وسط أحياء سكنية في مخالفة صريحة، على اعتبار ان الأراضي في تلك الأحياء مخطط لها لأن تكون منازل، مبينين أن هذه المشاريع تسبب ضغطا كبيرا على الخدمات المخصصة للسكان.

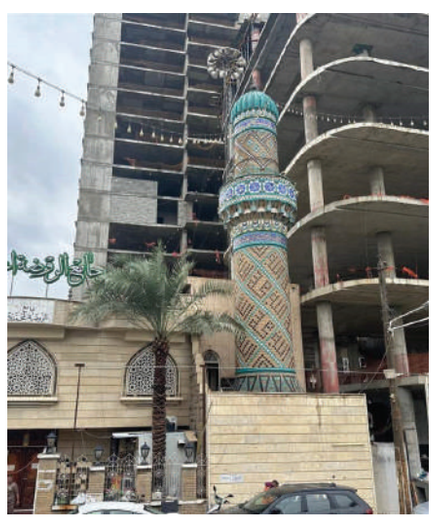

لأول مرة منذ 67 عاما

ناحية بصية تنعم بمحطة كهرباء!

متابعة – طريق الشعب

افتتحت الحكومة المحلية في المثنى، أخيرا، محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وأخرى للوقود في ناحية بصية الصحراوية شرقي المحافظة، وذلك لأول مرة منذ تأسيسها عام ١٩٥٨.

وكان أهالي الناحية يعتمدون على مولدات الديزل في توفير الطاقة الكهربائية، وعلى السوق السوداء في الحصول على مشتقات النفط.

وتعد بصية منطقة زراعية صناعية استثمارية، وتسكن فيها عشرات العائلات. كما تُعتبر منطقة حدودية مهمة. وتبعد بصية عن مدينة السماوة مسافة طويلة تصل إلى ٣٠٠ كيلومتر، وعن قضاء السلمان الذي تتبعه نحو ٢٠٠ كيلومتر.

من جانبه، يقول المواطن ستار صباح، من أهالي الناحية: "كنا نشتري الكاز والبنزين من الأسواق السوداء. والكل يعرف أن الأسعار في تلك الأسواق أعلى بكثير مما في المحطات الثابتة"، مشيرا في حديث صحفي إلى ان "افتتاح محطة الوقود لا يخدم أبناء الناحية فقط، بل يخدم البدو الرحل أيضاً، على اعتبار ان منطقتنا صحراوية".

.. ومن يُغرّم البلديات؟!

متابعة – طريق الشعب

فرضت بلدية النجف غرامة قدرها ٦ ملايين دينار بحق صاحب محل تجاري، جزاء إقدامه على قطع شجرة ألبيزيا ظلية، كانت مغروسة في الجزرة الوسطية أمام محله في شارع "الغدير - الكرامة" بمركز المحافظة.

وقال مدير الحدائق والمتنزهات في البلدية محمد عبيد، أن "صاحب المحل قطع الشجرة بحجة أنها تقطع رزقه"، مبينا أن "الشجرة المقطوعة عمرها ١٠ سنوات، وتم إنفاق الكثير من المال لرعايتها مع مجموعة أشجار أخرى مزروعة في الجزرة الوسطية".

وقال مضيفا: "فرضنا غرامة مالية قدرها ٦ ملايين دينار على صاحب المحل، وهي تعادل ما أنفقته البلدية من مال للاعتناء بالشجرة طيلة الـ ١٠ سنوات الماضية".

ويرى متابعون أن فرض الغرامات على من يقطع الأشجار أو يخرّب الحدائق، اجراء مهم ومحمود للحفاظ على المساحات الخضراء، وفي الوقت نفسه يتساءلون عمّن سيُغرم البلديات وشركات تنفيذ المشاريع البلدية، التي قطعت وتقطع أشجارا كثيرة تبلغ أعمارها عشرات السنين، كما حدث ويحدث في شارع الكرادة داخل مثلا ببغداد؟ وهل هناك من سيُغرّم مجرّفي البساتين والمساحات الخضراء؟ وكم تبلغ غرامة قطع شجرة يزيد عمرها على ٦٠ عاما؟!

مواساة

• بحزن كبير تنعى محلية المثقفين في الحزب الشيوعي العراقي المحامي الاستاذ مؤيد الخطيب.

لقد ناضل الاستاذ الفقيد في صوف الحزب الشيوعي العراقي مبكرا ولسنوات عديدة، التحق بالحزب اوائل سقوط النظام البعثي سنة ٢٠٠٣ وشارك في اعادة تكوين هيئة المحامين مع الرفاق في الهيئة.

برحيله فقدت نقابة المحامين قامة قانونية كبيرة، للفقيد الذكر الطيب ولرفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

• بمزيد من الحزن والاسى تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق عبد الهادي عبد الله بنيان (ابو فائز)، الذي توفي بعد صراع مرير مع المرض.

له الذكر الطيب دوما ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.

• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في أبي الخصيب الرفيق صلاح عبد القادر عمران، بوفاة ابن عمه ماجد محمد عبد الله اثر مرض لم يمهله طويلا.

للفقيد الذكر الطيب وللرفيق صلاح الصبر والسلوان.

• تعزي اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي/ اللجنة المحلية في واسط، الرفيق همام عبد الحسن بنوان بوفاة عمته. وهي والدة الشاعر مهند العگيلي.

الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لذويها.

ليبيا.. المجلس الأعلى للدولة يدين التواصل مع إسرائيل

طرابلس . وكالات

ندد المجلس الأعلى للدولة في ليبيا بتصريحات وزيرة الخارجية السابقة بحكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش التي كشفت عن لقائها وزير خارجية إسرائيل السابق إيلي كوهين بإيطاليا عام ٢٠٢٣.

وأصدر المجلس الأعلى للدولة بيانا ندد فيه تصريحات المنقوش، حيث أوضحت الأخيرة أن هذا اللقاء الذي عقد في العاصمة الإيطالية روما خلال أغسطس ٢٠٢٣ تم بناء على طلب مباشر من رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة وبترتيب مع إسرائيل مما ينفي تصريحات الدبيبة السابقة التي وصف فيها اللقاء بأنه "عرضي" ودون علمه أو ترتيبه.

وأكد المجلس أن هذه الخطوة تمثل "جريمة خيانة عظمى وانحرافا عن الثوابت الوطنية والدينية التي يتمسك بها الشعب الليبي"، مشددا على أن "التواصل مع الكيان المحتل يعد جريمة يعاقب عليها القانون الليبي".

ميقاتي: سيكون لدينا رئيس جديد للجمهورية

بيروت . وكالات

أعرب رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، عن تفاؤله بأن برلمان بلاده سينتخب في الجلسة المحدد انعقادها اليوم الخميس، رئيسا جديدا للجمهورية، بعد أكثر من سنتين من الفراغ الرئاسي.

جاء ذلك في كلمة خلال رعايته إطلاق "الإستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة" في مقر الحكومة ببيروت.

وقال ميقاتي: "اليوم وللمرة الأولى، منذ الفراغ في سدة الرئاسة، أشعر بالسرور لأنه بإذن الله سيكون لدينا غدا رئيس جديد للجمهورية".

وفي ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤، حدد رئيس مجلس النواب نبيه بري، ٩ كانون الثاني الجاري لعقد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية.

والثلاثاء الماضي ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن بري حدد موعد الجلسة في الساعة ١١:٠٠ صباحا بالتوقيت المحلي ٠٩:٠٠ يوم ٩ كانون الثاني الجاري، في إطار الجهود الرامية لملء الفراغ الرئاسي المستمر منذ أكثر من سنتين.

40 في المائة من الألمان مستاؤون من السياسة الخارجية

برلين . وكالات

أعرب أربعة بين كل عشرة ناخبين في استطلاع للرأي عن قلقهم إزاء مستقبل السياسة في ألمانيا، قبل حوالي ستة أسابيع من الانتخابات المقررة في البلاد.

وعندما سئلوا عن أفضل شعور يصف كيفية رؤيتهم لمستقبل السياسة الألمانية، قال ٣٩بالمائة من الألمان إنهم يشعرون بالقلق بينما ذكر ١٥ بالمائة آخرون أنهم يشعرون بالإحباط.

وقال ٧ بالمائة إنهم يشعرون بالخوف في حين أعربت نسبة مماثلة عن تفاؤلها إزاء مستقبل السياسة في ألمانيا وذكر ١٢بالمائة آخرون أنهم مترقبون و١١ بالمائة تغمرهم التوقعات بينما ذكر ٨ بالمائة أن لديهم شعورا محايدا.

وأجرى الاستطلاع معهد "يوجوف" لقياس مؤشرات الرأي، وشمل ٢٢٤٦ ألمانيا مطلع يناير الجاري.

الخارجية الفرنسية ترد على ترامب: لن نسمح بمهاجمة أوروبا

باريس . وكالات

رد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بعد تهديده بالسيطرة على جزيرة غرينلاند، وقال إن الاتحاد الأوروبي لن يسمح لدول أخرى بمهاجمة حدوده.

وقال بارو إنه لا يعتقد أن الولايات المتحدة ستغزو الجزيرة الشاسعة الواقعة بالقطب الشمالي والتابعة للدانمارك منذ أكثر من ٦٠٠ عام.

وتابع بارو "ما من شك في أن الاتحاد الأوروبي لن يسمح لدول أخرى في العالم بمهاجمة حدوده السيادية، أيا كانت تلك الدول.. نحن قارة قوية".

وأضاف "إذا سألتموني عما إذا كنت أعتقد أن الولايات المتحدة ستغزو غرينلاند، فإن إجابتي هي لا. ولكن إذا كان السؤال هو هل دخلنا فترة زمنية يكون فيها البقاء للأقوى؟ فإن إجابتي هي نعم".

وأكد أن الاتحاد الأوروبي لا ينبغي أن يترك نفسه فريسة للخوف أو القلق المفرط، بل ينبغي أن يستفيق ويعزز قوته.

ولم يستبعد ترامب العمل العسكري أو الاقتصادي لتنفيذ رغبته المعلنة في سيطرة الولايات المتحدة على غرينلاند.

ولم يكتف ترامب بالحديث عن ضم غرينلاند، وطالب بانضمام كندا إلى أميركا قائلا "إذا أصبحت (كندا) ولايتنا رقم ٥١، فإن ضرائبها سوف تنخفض بأكثر من ٦٠ بالمائة" و"سوف تتضاعف أعمالها على الفور".

بريطانيا تدعو لعدم تنفيذ قرار إسرائيل حظر الأونروا

تزامناً مع تقدم المفاوضات.. 6 مجازر للكيان الصهيوني في غزة

متابعة . طريق الشعب

في اليوم الـ ٤٦٠ من العدوان على غزة، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي ٦ مجازر في القطاع أسفرت عن ٥١ شهيدا و٧٨ مصابا، في حين قصفت قوات الاحتلال بلدة طمون بطوباس شمالي الضفة الغربية بزعم القضاء على مسلحين.

في الأثناء، ذكر ضباط في جيش الاحتلال أن "العملية البرية في قطاع غزة استنفدت نفسها" رغم تصريحات رئيس أركان جيش الاحتلال بأن الضغط على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سيستمر إلى "نقطة تدرك فيها أنها عليها إعادة المختطفين كافة".

صفقة تبادل الاسرى

سياسيا، قال مبعوث الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط -الثلاثاء- إنه تم تحقيق تقدم كبير في مفاوضات صفقة التبادل، وأكد أنه سيزور الدوحة الأربعاء. في حين ذكر إعلام إسرائيلي أن أي صفقة مع حماس لوقف إطلاق النار ستنقل قرار الحرب من غزة إلى الضفة، وأن ثمن إطلاق سراح الأسرى قد يؤدي إلى مزيد من العمليات.

في الأثناء، قالت وزارة الخارجية البريطانية إن قرار إسرائيل حظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" لا ينبغي أن يدخل حيز التنفيذ.

أفادت بذلك وزيرة الدولة للتنمية في الخارجية أنيليز دودز، في ردها على أسئلة تتعلق بقرار إسرائيل حظر أنشطة الأونروا، خلال جلسة لجنة التنمية الدولية المنعقدة في البرلمان البريطاني.

وأشارت دودز إلى أن رأي حكومتها التي تمد إسرائيل بالسلاح، هو أن "هذا القرار لا ينبغي أن يدخل حيز التنفيذ".

وأضافت الوزيرة البريطانية أن "الأونروا لديها سلطة واضحة وعملها ضروري جدا" لدعم اللاجئين الفلسطينيين.

وأردفت: "لا شك أنه لا توجد منظمة أخرى تستطيع تقديم المساعدات والخدمات كما تفعل الأونروا، ليس في غزة وحدها، بل في جميع أنحاء المنطقة".

وذكَّرت بأن الأنشطة التي تقوم بها الأونروا منذ عقود تخضع لسلطة الأمم المتحدة.

تحذير بريطاني

وحذرت الوزيرة البريطانية من أن الحظر الإسرائيلي من شأنه أن يسبب معاناة كبيرة للفلسطينيين.

فيما لم تقدم دودز تفاصيل على سؤال ما إذا كانت بريطانيا لديها خطة أو لا إذا توقفت أنشطة الأونروا.

وفي ٢٨ تشرين الأول الماضي، أقر الكنيست الإسرائيلي بشكل نهائي، حظر نشاط الأونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويدخل القرار حيز التنفيذ بعد ٣ شهور من التصويت، أي نهاية كانون الثاني الجاري.

وادعت إسرائيل أن موظفين عاملين في الأونروا كانوا جزءا من هجمات ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وهو ما نفته الوكالة التي أكدت الأمم المتحدة التزامها الحياد، فيما يقول الفلسطينيون إن هدف تل أبيب هو تصفية الوكالة وقضية اللاجئين.

ويعني القرار الإسرائيلي، أن الأونروا لن تكون قادرة على ممارسة عملها في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، بما يشمل غلق مكاتبها وأي حسابات مصرفية لها داخل إسرائيل.

والأونروا، تأسست بعد النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ بمدة وجيزة، بهدف مساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا بعد النكبة إثر إعلان قيام دولة إسرائيل.

وتنشط الأونروا حاليا في خمس مناطق رئيسية، وهي قطاع غزة، والضفة الغربية، والأردن، وسوريا ولبنان، وتخدم اليوم قرابة ٥,٩ ملايين فلسطيني، بحسب بياناتها الرسمية.

وبدعم أمريكي أسفرت الإبادة الإسرائيلية في غزة عن أكثر من ١٥٥ ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على ١١ ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

الشيوعي السوداني يدعو الى التعبئة والتنظيم لدحر التآمر الخارجي وانهاء الحرب الكارثية

متابعة . طريق الشعب

أكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني أن لا سبيل لإيقاف الحرب الكارثية، التي تقترب من إكمال عامها الثاني، او محاصرة تداعياتها "إلاّ بالاعتماد على الذات في المقام الأول، مع اعتبار الدور الخارجي عاملًا مساعدًا وليس أساسيًا".

واعتبرت ان "الواجب الأول هو تعبئة وتنظيم وتوحيد قوى الثورة السودانية في الداخل والخارج، مع التمسك والاستفادة من التجارب الملهمة لشعبنا في النضال السلمي".

وجاء في مقال افتتاحي لصحيفة "الميدان" الناطقة بإسم الحزب، في عددها الصادر اول من امس الثلاثاء، ان المبادرة السياسية التي اطلقتها اللجنة المركزية مؤخرا "قد أشارت بوضوح إلى فشل المبادرات الدولية والإقليمية في وقف الحرب التي تقترب من إكمال عامها الثاني". واضافت "لم تفشل هذه المبادرات في إنهاء الصراع فحسب، بل عجزت أيضًا عن احتواء تداعياته الكارثية على الشعب والوطن".

وعللت اللجنة المركزية للحزب هذا الفشل "بأن كل مبادرة تُغلّب مصالح أطرافها على حساب الحلول الحقيقية. كما يسعى كل طرف لتعزيز نفوذه في السودان والاستئثار بموارد البلاد".

وأشارت افتتاحية "الميدان" الى تصاعد الأخطار وتعمق التوترات على المستويين العالمي والإقليمي، "حيث يشتد الصراع بين أقطاب المعسكر الرأسمالي حول المصالح ومناطق النفوذ .. وفي هذا المناخ، تتحرك الأنظمة العميلة في المنطقة لإعادة ترتيب أوضاعها بما يخدم مصالحها ويقلل من المخاطر التي تواجهها. كما تعمل على بناء جسور الثقة فيما بينها لتعزيز نفوذها".

وفي هذا السياق سلّطت الصحيفة الضوء على دور النظام التركي في منطقة الشرق الأوسط "حيث يسعى إلى لعب دور الوسيط في أزمات المنطقة".

وقالت: "بعد نجاحه في تنفيذ مؤامرات على سوريا، يتجه النظام التركي - ذو النزعة العثمانية - للعب دور الوسيط في الأزمة السودانية. وعبر علاقاته مع بعض الأنظمة العربية، مثل مصر والسعودية والإمارات، زار وفد تركي حكومة الأمر الواقع في بورتسودان، حاملًا معه مبادرة لتلطيف الأجواء بين الإمارات وسلطات بورتسودان، والدفع نحو استئناف اللقاءات بين طرفي الحرب على منابر جدة أو جنيف".

وكانت مبادرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني قد أشارت بوضوح إلى فشل المبادرات الدولية والإقليمية في وقف الحرب وعجزها عن احتواء تداعياتها الكارثية على الشعب والبلاد.

وأكدت ان المهمة الملحة التي تكتسب أولوية في الظرف الراهن هي تعبئة وتنظيم وتوحيد قوى الثورة السودانية في الداخل والخارج، اذ "إن هذه الوحدة النضالية هي السبيل الوحيد لهزيمة التآمر الخارجي واستعادة مسيرة شعبنا نحو تحقيق أهداف ثورة ديسمبر: الخلاص من التبعية، ومن التخلف، والفقر، والاحتراب".

سوريا: أحزاب ومنظمات مجتمع مدني تطلق «مشروع إعلان مبادئ دستورية عامة»

متابعة . طريق الشعب

أطلق ممثلو عدد من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وشخصيات مستقلة سياسية وفكرية داخل سوريا وخارجها "مشروع إعلان مبادئ دستورية عامة".

واشار البيان الذي نشرته صحيفة "النور"، الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوري الموحد، في عددها الصادر أمس الاربعاء إلى ان المقترحات التي تضمنها مشروع الإعلان "هي مقترحات أولية مطروحة للنقاش لكل أبناء الشعب السوري، بالإضافة والتعديل والاقتراح، مما يسهم في رسم مستقبل سورية المدنية بما يليق بشعبها العريق".

كما أكد الموقعون على مشروع الإعلان "أن صياغة أي دستور ينبغي أن تتم من خلال هيئة تأسيسية شرعية تمثل طيف القوى السياسية والاجتماعية وكافة المكونات السورية. كما تراعي الخبرات القانونية والدستورية والسيرة الذاتية لأية لجنة يتم اعتمادها".

وعرض البيان المبادئ الدستورية المطروحة للنقاش، وهي التالية:

١- سورية دولة مواطنة مدنية لجميع مواطنيها دونما أي تمييز.

٢- اعتماد مبدأ المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع السوريين، بغض النظر عن الجنس او الانتماء الاثني أو الديني أو الطائفي أو أي محدد آخر.

٣- الجمهورية السورية دولة ديمقراطية يستند نظام الحكم فيها إلى دستور ديمقراطي تعددي، يقره الشعب بموجب استفتاء عام.

٤- نظام الحكم جمهوري.

٥- شكل الحكم في الدولة رئاسي برلماني.

٦- يعتمد قانون الانتخابات في الدولة النظام النسبي، على أساس سورية دائرة انتخابية واحدة.

٧- تعتمد الدولة مبدأ الفصل التام بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، وعدم جواز الجمع بين أيّ منها.

٨- الجيش والقوات المسلحة مؤسسة وطنية مسؤولة عن الدفاع عن سلامة أرض الوطن وسيادته.

٩- اعتماد اقتصاد تعددي تخطط له الدولة وفق برامج تعتمد التنمية العادلة والشاملة والمتوازنة.

١٠- الملكية الخاصة مصانة ولا تنتزع إلا في حالة المنفعة العامة ووفق قيمتها الرائجة.

١١- الملكيات العامة محصنة ولا يحق لسلطة أو جهة التصرف بملكيتها إلا بقانون خاص تقره السلطة التشريعية.

١٢- تكفل الدولة تطبيق المبادئ العامة لحقوق الانسان.

١٣- إحداث مجلس شيوخ ذي مهمة استشارية ورقابية تحدد صلاحياته وينظم عمله بموجب قانون إحداثه.

١٤- المحافظة على مركزية الدولة السورية فيما يتعلق بشؤون الدفاع والعلاقات الخارجية ورسم السياسات الاقتصادية والمالية، مع توسيع صلاحيات المجالس المحلية في المحافظات فيما يتعلق بشؤونها الإدارية والتنموية.

وضمت قائمة الموقعين على "مشروع اعلان مبادئ دستورية عامة"، حتى تاريخ ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٤، اسماء أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات مستقلة سياسة وفكرية داخل سوريا وخارجها. ومن ضمن الاحزاب والتنظيمات الموقعة على المشروع: الحزب الشيوعي السوري الموحد، الحزب السوري القومي الاجتماعي – الانتفاضة، حزب الشباب الوطني للبناء والتغيير، حزب الشعب، حزب الاصلاح الوطني، حزب البعث الديمقراطي، تيار بناء الدولة، حزب المستقبل العلماني، حزب التضامن العربي الديمقراطي، أمانة دمشق للثوابت الوطنية، شبكة حقوق الإنسان، الكتلة الوطنية، الحركة الوطنية الكردية للتغيير السلمي.

كما حمل مشروع الإعلان أسماء ٣٠ من الشخصيات المستقلة السياسية والفكرية داخل سوريا وخارجها، من بينهم كتاب وباحثون وفنانون وإعلاميون وناشطون مدنيون.

منظمات مدنية تطلق برامجها السنوية

تحديات المرأة بين الصحة والتعليم وتمكين الأقليات

بغداد – نورس حسن

يستعد العديد من منظمات المجتمع المدني المعنية بالدفاع عن حقوق المرأة لإطلاق برامجها السنوية لعام ٢٠٢٥، مؤكدة على مواصلة العمل لتحقيق أهدافها رغم التحديات المستمرة. وتشمل تلك البرامج محاور أساسية كالصحة والتعليم وتمكين الأقليات، إضافة إلى مواجهة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية السلبية على النساء.

الصحة النسائية بين الوعي وضعف الخدمات

ففي الشأن الصحي، تؤكد الناشطة في حقوق الإنسان، صباح وليد على أن الرعاية الصحية للنساء في العراق تواجه تحديات كبيرة، قائلة لـ"طريق الشعب" بأن النساء "يواجهن صعوبات مزدوجة، تتمثل في ضعف اهتمامهن بصحتهن وسوء الخدمات الصحية المتوفرة في المراكز والمستشفيات".

وتوضح الناشطة بأن قلة الوعي تدفع العديد من النساء إلى تجنب الفحوصات الدورية للكشف المبكر عن الأمراض، مثل سرطان الثدي، بالإضافة إلى نقص الخدمات الصحية الملائمة في المؤسسات الطبية، مما يجبرهن على تحمل تكاليف إضافية للعلاج في القطاع الخاص في ظل أوضاع مادية صعبة.

وتشير الناشطة صباح إلى تجربة شخصية في إنشاء مركز صحي بمنطقة المعامل لمدة أربعة أشهر، حيث لاحظت أن الفقر وغياب الوعي يدفع البعض إلى بيع الأدوية الممنوحة لهم بدلاً من استخدامها. وأوضحت أن منظمتها تسعى خلال هذا العام لتنفيذ برنامج توعوي مكثف بالتنسيق مع وزارة الصحة، يشمل تفعيل بروتوكول يُلزم المراكز الصحية بتقديم فحوصات دورية مجانية للنساء.

كما تناولت الناشطة قضية الصحة الإنجابية، مشيرة إلى أن وحدات تنظيم الإنجاب في المراكز الصحية تحتاج إلى مزيد من التوعية. وأضافت "تعتزم منظمتنا تنظيم حملات توعوية في المدارس الثانوية بالتعاون مع طبيبات مختصات، لزيادة وعي الفتيات والشابات بأهمية الصحة الإنجابية".

تمكين نساء الأقليات: قضايا معقدة وحلول مبتكرة

أما عن أوضاع النساء من الأقليات، فتحدثت هنادي العطية، رئيسة ملتقى نساء الأقليات في العراق لـ"طريق الشعب"، فأشارت إلى أن القضايا المتعلقة بالأقليات ما زالت تواجه تعقيدات كبيرة رغم متابعة المنظمات الدولية. وقالت ان "منظمة حقوق الإنسان الخاصة بالأقليات ضعيفة، وهناك مطالب مستمرة تُرفع إلى الحكومة لكنها تواجه صعوبات في التطبيق على أرض الواقع".

وأضافت العطية أن النساء في المناطق الريفية، خاصة تلك التي تعرضت لهجمات داعش الارهابية، يعانين من تحديات اجتماعية واقتصادية جسيمة. واستعرضت قصصاً مؤلمة لفتيات اختطفن وعُدن ومعهن أطفال بعد سنوات من الاستعباد، مما أثر على النسيج الاجتماعي، فضلا عن التحديات التي تواجه اندماجهن في المجتمع.

وأوضحت أن التغير المناخي زاد هو الآخر من معاناة الأقليات في المناطق الريفية، حيث فقد الكثيرون مصادر رزقهم. ودعت للتركيز على حلول مستدامة قليلة التكاليف، مثل استغلال التكنولوجيا لتخفيف العبء، مطالبة بتكاتف الجهود بين الحكومة والمجتمع الدولي لتقديم حلول مبتكرة وشاملة تعزز حقوق الأقليات وتمكين المرأة.

التعليم: معاناة الفتيات في القرى والأرياف

من جهة أخرى، تحدثت الباحثة والناشطة النسوية أسماء الزهراوي عن الواقع التعليمي للفتيات في العراق، فأشارت إلى أن الظروف المجتمعية القاسية تجبر العديد منهن على ترك الدراسة بعد المرحلة الابتدائية، خاصة في مناطق القرى والأرياف. وقالت الزهراوي في تصريح لـ"طريق الشعب" أن "غياب المدارس المتوسطة والثانوية بالقرب من البيوت يدفع بالعائلات إلى رفض إرسال بناتهن إلى مناطق بعيدة لمواصلة التعليم. كما تلعب العادات والتقاليد المحافظة، التي ترى أن دور الفتاة يقتصر على البقاء في المنزل وتربية الأطفال، دوراً سلبياً كبيراً".

و أكدت الزهراوي على أن الفقر عامل مثبط أخر لتعليم الفتيات، حيث تضطر العائلات ذات الدخل المحدود إلى تفضيل تعليم الذكور على الإناث، مما يعمّق الفجوة التعليمية بين الجنسين. وشددت على أن تحسين الواقع التعليمي للفتيات يتطلب جهوداً حكومية كبيرة، أبرزها افتتاح مراكز محو الأمية ومراقبة تطبيق إلزامية التعليم، بالإضافة إلى بناء مدارس خاصة بالفتيات بالقرب من مناطق السكن.

وأوضحت أن هناك قصوراً حكومياً واضحاً في دعم التعليم الحكومي، حيث أصبح التركيز ينصب على تشجيع القطاع الخاص، مما أدى إلى تهميش المدارس الحكومية التي تعاني من نقص كبير في الكوادر التدريسية. كما أشارت إلى انتشار معاهد التدريس الخصوصي في الكثير من المناطق دون الحصول على التراخيص اللازمة، مما يعكس فوضى التعليم التي تشهدها البلاد. وترى الزهراوي أن هذه التحديات أثرت بشكل كبير على العديد من العائلات التي تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، مما دفعها إلى تفضيل عمل أبنائها على مواصلة تعليمهم، لتلبية الاحتياجات اليومية المتزايدة.

نحو تحسين واقع المرأة

هذا وتؤكد هذه التحديات على أن تحسين واقع المرأة في العراق يتطلب جهوداً متكاملة تشمل زيادة التوعية المجتمعية وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية وتمكين المرأة في جميع المجالات. وتبقى منظمات المجتمع المدني شريكاً أساسياً في هذه الجهود، رغم الحاجة الماسة إلى دعم حكومي ودولي أكثر فعالية.

مراكز التجميل غير المرخصة تهدد صحة النساء

بغداد- طريق الشعب

أكدت الباحثة في الشأن الاجتماعي، إيمان الشمري، أن العديد من النساء يقعن ضحايا لمراكز التجميل غير المرخصة، مشيرة إلى أن بعض الحالات يتم تسليط الضوء عليها من قبل المتضررات أنفسهن، كما فعلت الشابة هاجر بنشر تجربتها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التوعية وفضح هذه المراكز التي تضع الربح المادي فوق صحة وحياة المواطنين.

وقالت الشمري في تصريح لـ"طريق الشعب": "إن الهوس بعمليات التجميل والتلاعب بملامح الوجه والجسم أصبح ظاهرة منتشرة بين النساء لعدة أسباب، أبرزها الضغط النفسي الناتج عن التنمر من قبل الزوج والأقارب والأصدقاء، بالإضافة إلى التأثر بالمشاهير وقلة الوعي المجتمعي، فضلًا عن الشعور بالفراغ".

وأشارت الشمري إلى أن العديد من المراكز التجميلية تعمل دون ترخيص، حيث يتم إجراء عمليات حقن أو تدخلات جراحية بسيطة من قبل أشخاص غير متخصصين، مما يعرض حياة النساء للخطر.

وحملت الشمري وزارة الصحة مسؤولية ضعف الرقابة على هذه المراكز، مؤكدة على أهمية اتخاذ إجراءات صارمة للحد من انتشار المراكز غير المرخصة وضمان سلامة المواطنين.

بغدادية تتغلب على صعوبات الحياة بإنشاء مشروع خياطة لدعم أسرتها

بغداد – طريق الشعب

تحدثت المواطنة إيمان محمد، وهي أم لثلاثة أطفال، عن رحلتها في مواجهة تحديات الحياة بعد وفاة زوجها. وأوضحت بأنها وجدت نفسها "وحيدة ومسؤولة عن مصير أطفالي، الذين يحتاجون إلى تعليم ومتطلبات يومية وملابس، مما جعل الأمر صعبًا جدًا بالنسبة لي".

وأضافت خلال حديثها لـ"طريق الشعب" أنها فكرت في العمل بإحدى الشركات الأهلية، لكن معارضة الأهل وحاجتها إلى رعاية أطفالها حالت دون ذلك، فلم يكن هناك من يرغب بتحمل المسؤولية ولو لفترة قصيرة.

وعن كيفية تدبير أمورها، أشارت إلى أنها في البداية اعتمدت على مساعدات الأهل والأصدقاء، قبل أن تتمكن من افتتاح ورشة للخياطة. وأوضحت: "بدأت بتدريب النساء الراغبات في تعلم الخياطة مقابل أجور بسيطة، بالإضافة إلى خياطة الملابس والستائر". وأكدت إيمان على أنها تعمل الآن على تطوير مشروعها، وتسعى لفتح معهد خاص لتعليم الخياطة. لكنها تواجه تحديات مادية كبيرة، خصوصًا أن معدات الخياطة مكلفة للغاية، إلى جانب محدودية الدعم الذي تتلقاه.

وأعربت عن أملها في الحصول على دعم من إحدى المنظمات الخيرية المعنية بتمكين المرأة، مشيرة إلى أنها بانتظار الرد لتلقي تمويل يساعدها في تحقيق حلمها بإنشاء معهد الخياطة.

تعديلات مدونة الأسرة المغربية: مكاسب للمرأة ونموذج ملهم للمنطقة

بغداد - طريق الشعب

أشاد ناشطون عراقيون بالتعديلات الأخيرة التي شهدتها مدونة الأحوال الشخصية المغربية، معتبرين أنها تمثل مكسباً كبيراً لصالح المرأة، خاصة في ظل القيود المجتمعية التي تحاول بعض الحكومات فرضها قانونياً، لا سيما ما يتعلق بحضانة الأطفال.

إصلاح رئيسي للعلاقات الأسرية

وتُعتبر مدونة الأسرة المغربية من الإصلاحات الأساسية التي تنظم العلاقات الأسرية وتحمي حقوق الأفراد. وفي هذا الصدد، أوضح القاضي المتقاعد هادي عزيز أن التعديلات الأخيرة تصب في مصلحة المرأة والطفل، مشيراً إلى منح الأم حق حضانة الطفل حتى بعد زواجها مجدداً، واعتبار الأثاث في بيت الزوجية ملكاً مشتركاً بين الزوجين.وأضاف عزيز خلال حديثه لـ"طريق الشعب" أن "القانون المغربي، رغم استناده إلى الشريعة الإسلامية، قد اتجه نحو إدماج الاتفاقيات الدولية لضمان التوازن بين الحقوق".

كما تطرّق إلى مسألة حقوق ازوجة بعد وفاة الزوج، إذ تضمنت التعديلات ضمان حقها في السكن، بعد أن كان المنزل الزوجي يُعتبر جزءاً من التركة بموجب القوانين السابقة، مما كان يثير تعقيدات قانونية.

قضايا الميراث والجدل المستمر

ورغم هذه التعديلات الإيجابية، أشار عزيز إلى وجود بعض الملاحظات، خصوصاً في ما يتعلق بالميراث، حيث لا تزال مسألة "التعصيب" تثير الجدل. وكمثال على ذلك، إذا توفي رجل وترك بنتاً واحدة له مع إخوة وأخوات، فإن النصيب الأكبر يُمنح للبنت، لكن تظل حقوق العمات والأعمام قضية معلقة تحتاج إلى مزيد من التنظيم.

التعديلات ودعم الحراك النسوي في العراق

من جانبها، أكدت الدكتورة نادية محمود، الحاصلة على دكتوراه في العلوم السياسية، أن التعديلات تمثل نقلة نوعية لتعزيز حقوق المرأة، موضحة أن هذه التغييرات جاءت نتيجة جهود الحركات النسوية والتحررية داخل المغرب.

ورغم ذلك، ترى محمود أن "هذه التعديلات ليست نهائية، حيث لا تزال قضايا مثل تعدد الزوجات بحاجة إلى حسم واضح".

وفيما يتعلق بالعراق، ترى محمود أن "التعديلات المغربية قد توفر إلهاماً ودعماً معنوياً للحركات النسوية العراقية، خصوصاً في مواجهتها لتعديلات مقترحة على قانون الأحوال الشخصية العراقي، تشمل قضايا حضانة الأطفال وتعدد الزوجات".

وأضافت الى أن التجربة المغربية تضفي شرعية على مطالب الحركات النسوية في العراق للحفاظ على مكتسبات القوانين الحالية.

أبرز التعديلات المغربية المقترحة

بدوره، كشف وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي عن ١٣٩ تعديلاً مقترحاً على مدونة الأسرة، استناداً إلى مقترحات الهيئة المكلفة والمجلس العلمي الأعلى. ومن أبرز هذه التعديلات:

تعدد الزوجات: اشتراط موافقة الزوجة الأولى، مع تقييد التعدد بحالات استثنائية مثل العقم أو مرض يمنع المعاشرة الزوجية، وبإذن القاضي.

الحضانة: منحها بشكل مشترك أثناء الزواج، واستمرار حق الأم المطلقة في حضانة أطفالها حتى بعد زواجها مجدداً، مع ضمان حق السكن للمحضون.

تقليص مدة البت في الطلاق: حصر المدة الزمنية بـ ٦ أشهر كحد أقصى.

توثيق الخطبة والزواج: اعتماد العقد كأداة أساسية لإثبات الزواج، مع تنظيم الحالات الاستثنائية.

زواج القاصرين: تحديد سن الزواج بـ ١٨ عاماً، مع السماح بالزواج في سن ١٧ وفق شروط صارمة.

الإرث: إدراج مقترحات جديدة تسمح بالهبة للوارثات أثناء الحياة، وفتح المجال أمام الوصية والهبة بين الزوجين في حال اختلاف الأديان.

تجاوب حقوقي

من جهتها، وصفت الناشطة الحقوقية والبرلمانية المغربية السابقة رشيدة الطاهري التعديلات بأنها تمثل جزءاً من مطالب الحركات النسائية والحقوقية. وأكدت أهمية الولاية المشتركة بين الأبوين، وإيقاف إدخال بيت الزوجية ضمن التركة بعد وفاة أحد الزوجين، مما يحمي حق الشريك الآخر في السكن.

وشددت الطاهري على ضرورة صياغة التعديلات بدقة قانونية لضمان سهولة تنفيذها، مشيرة إلى أهمية الالتزام بما جاء في بلاغ الديوان الملكي، خاصة ما يتعلق بضمان المساواة والتضامن، والالتزام بالاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب.

نموذج ملهم للمنطقة

هذا وتؤكد التجربة المغربية على أن المواءمة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية يمكن أن تحقق توازناً يعزز حقوق المرأة، مما يجعلها نموذجاً يُحتذى به في المنطقة، خاصة في دول مثل العراق، حيث لا تزال المرأة تواجه تحديات قانونية ومجتمعية كبيرة.

عين المرأة

العراقيات وحالة الطوارئ

انتصار الميالي

تشير المعطيات اليومية الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان إلى زيادة مخيفة في مستويات التوتر والعنف الممنهج ضد النساء والفتيات وحتى الاطفال، لا لضعف في هؤلاء المضطهدين، بل لغياب العدالة في المجتمع، وبشكل يفضي للمزيد من المخاطر على حياة النساء والفتيات، حتى باتت تهدد ببلوغ حد يصعب معه تجنبها ناهيك عن معالجتها. ويشكل تزويج الطفلات، وما يسببه من مشاكل اجتماعية وصحية ونفسية واقتصادية، في مقدمة هذه الإنتهاكات، حيث تُحرم الفتيات من الذهاب إلى المدرسة، ويتعرّضن للعنف والحرمان من أبسط حقوقهن وأهمهما الحق بالحياة والتعليم، ويُجّبرن على الزواج بدون أي رقابة رسمية أو مجتمعية، مما يستدعي خطط طوارئ للحد من هذه الجرائم.

كما يتعرض العديد من النساء للعمل في ظروف قاسية وأجور منخفضة وفي العمالة غير النظامية أو في القطاع الخاص، ولا تتاح لهن إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية أو يحصلن عليها بشكل محدود، وهو ما يتطلب أيضاً اجراءات وتدخل عاجل وخطة طوارئ، تمنح على ضوئها السلطات الحكومية المسؤولة صلاحيات استثنائية مع مراقبة مدى انسجامها مع الحريات والحقوق الدستورية. وتلعب التوعية باهمية التبليغ المبكر عن وقوع حوادث العنف ضد النساء والفتيات والزواج المبكر، دوراً في سرعة وسهولة تقديم المساعدة.

ورغم قيام العديد من المنظمات النسوية والانسانية بعمل كبير بغية تحقيق العدالة والمساءلة، ورغم وجود استراتيجيات لإعادة البناء، تبدو فعالة نظرياً ومنها "خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ومنهاج عمل بيجين، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" فإن ماتواجهه المرأة العراقية من مصاعب مازال كبيراً، ويعيق في مقدمة ما يعيقه، تسلمها مواقع في القيادة السياسية. إن مشاركة المرأة في جميع مراحل اتخاذ القرارات التشريعية والتنفيذية وكذلك السياسات المتعلقة بالميزانية، أمر حاسم، ويتطلب اجراءات وتدابير خاصة، والاستعداد للطوارئ (نعم للطوارئ)، وحلول مستدامة وأخرى استثنائية ، وتوفير الموارد الكافية وفي الوقت المناسب، و إعادة التوازن لهياكل السلطة التي تمكّن القمع الأبوي من أن يسود داخل الأسر والمجتمعات، وتقديم خدمات على عدد من المستويات، تبدأ بالخدمات الأساسية إلى الرعاية السريرية، وتعزيز المساعدة المجتمعية الذاتية والدعم الاجتماعي والقانوني والاقتصادي للمعنفات وضحايا زواج الاطفال.

اجتماع الشبكة الإقليمية للمرأة والسلام والمناخ بمشاركة عربية واسعة

أربيل – طريق الشعب

عُقد في أربيل، مؤخرا، اجتماع الشبكة الإقليمية للمرأة والسلام والمناخ، الذي نظمته منظمة البرلمان الالمانية بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي. ويهدف الاجتماع إلى تعزيز شبكة النساء خريجات مشروع "نساء يتحدثن عن السلام" على المستويين الوطني والإقليمي، وتوفير مساحة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجالات مشاركة المرأة في بناء السلام ومواجهة القضايا البيئية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وركز الاجتماع الذي شاركت فيه ٤٢ امرأة من دول عديدة، منها العراق، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، موريتانيا، تونس، الجزائر، السودان، واليمن، على تأثيرات التغير المناخي والتحديات التي تواجه المرأة في المنطقة، و أدوات وأساليب الاستجابة لهذه التحديات محلياً وإقليمياً.

وتوصلت المشاركات إلى ضرورة وضع استراتيجية عامة تتضمن رؤية واضحة للعمل في مجال التغير المناخي، مع السعي لتطوير خطوات مستدامة لتعزيز التعاون الإقليمي في قضايا المرأة والسلام والمناخ. وعلى هامش الاجتماع، تم تشكيل وفد مكون من عشر سيدات لحضور اجتماع نظمه المجلس الأعلى للمرأة والتنمية في مجلس وزراء إقليم كردستان، بحضور وزير البيئة بالإقليم ومستشارة رئيس مجلس الوزراء لشؤون المرأة. وخلال الاجتماع، تم تقديم توصيات الاجتماع الإقليمي، التي تضمنت تفعيل دور المرأة في أجندة المرأة والسلام والمناخ وتعزيز التنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان.

هذا وترأست الوفد رئيسة قسم تمكين المرأة في وزارة الموارد المائية العراقية، بمشاركة مديرة البرامج في المنظمة الألمانية (GIZ) وممثلات من الدول المشاركة في الاجتماع.

شيوعيو الديوانية يهنؤون بعيد الجيش

الديوانية - طريق الشعب

زار وفد من لجنة العلاقات الوطنية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، الاثنين الماضي، مقر الفرقة الثامنة في المدينة، لتقديم التهاني في مناسبة عيد الجيش العراقي ٦ كانون الثاني.

وهنأ الوفد القادة العسكريين والمنتسبين في المناسبة. ونقل لهم مواقف الحزب تجاه بطولات الجيش ودوره الوطني في حفظ الأمن والدفاع عن العراق وسيادته. فيما وزع عليهم الورود والحلوى.

من جانبهم، أشاد القادة والجنود بمواقف الحزب الوطنية.

ضم الوفد كلا من الرفيقين سكرتير العلاقات الوطنية نعيم المرمضي وعضو لجنة العلاقات عبادي حميد.

لافتات شيوعية تحييّ عيد الجيش في مدينة الثورة

بغداد – طريق الشعب

في مناسبة الذكرى الـ ١٠٤ لتأسيس الجيش العراقي، قامت مجموعة من رفيقات ورفاق منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الثورة (الصدر)، بتعليق لافتات في العديد من الأماكن العامة، تحمل شعارات تحيي القوات الأمنية وبطولاتها. كما زار الشيوعيون الثكنات العسكرية الموجودة في المنطقة. وهنأوا الضباط والجنود في المناسبة، ووزعوا عليهم الحلوى والورد. فيما نقلوا إليهم تهاني قيادة الحزب، وشددوا على أهمية النهوض بالجيش وتقويته وتعزيزه ليبقى سورا حاميا للوطن.

شيوعيو وديمقراطيو ميسان يهنؤون الجيش بعيده

العمارة – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان وتنسيقية التيار الديمقراطي في المحافظة، مقر قيادة عمليات ميسان، لتقديم التهاني في المناسبة. وقدم الوفد التهاني مع باقة ورد إلى قائد العمليات الفريق أول ركن عبد الحسين خفيف. كما هنأ الضباط والجنود.

شيوعيو ديالى يقدمون التهاني للجيش بعيده

بعقوبة – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى مقر قيادة عمليات ديالى، ليقدم التهاني في مناسبة عيد الجيش العراقي ٦ كانون الثاني.

وهنأ الوفد قائد العمليات اللواء الركن أكرم صدام مدنف في المناسبة، وقدم له باقة ورد. فيما قلد القائد أعضاء الوفد، ميداليات تقديرية تعبر عن المناسبة.

شيوعيو واسط يحيّون الجيش في عيده

الكوت – طريق الشعب

في مناسبة الذكرى ١٠٤ لتأسيس الجيش العراقي، ٦ كانون الثاني، زارت منظمات الحزب الشيوعي العراقي في مدن واسط، العديد من مقرات الجيش ونقاط التفتيش. وقدمت التهاني في المناسبة إلى الضباط والمنتسبين.

وفي مدينتي الكوت والعزيزية، قامت منظمتا الحزب برفع لافتات في الأماكن العامة، تحمل عباراتِ تحيةٍ إلى الجيش وبطولاته وشهدائه الأبرار.

شيوعيو النجف يحتفون بعيد الجيش

النجف - احمد عباس

عقدت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، صباح الاثنين الماضي، جلسة في مناسبة الذكرى ١٠٤ لتأسيس الجيش العراقي ٦ كانون الثاني، حضرها جمع من الشيوعيين وأصدقائهم. وتحدث في الجلسة الرفيق صالح العميدي عن بدايات تأسيس الجيش العراقي، ومواقفه الوطنية البطولية، ومنها مساهمته الكبيرة في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة بقيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم، ودوره في نصرة الشعوب العربية في مواجهة العدوان الصهيوني، فضلا عن دوره في محاربة الإرهاب. وأشار العميدي إلى ان الحكام العملاء والمستبدين حاولوا تغيير بوصلة مهام وواجبات الجيش إلى مواقف عدوانية اضرت بالمصالح العليا للشعب والوطن، كما حصل في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الأسود، وغزو الكويت. وتابع قوله: "مما يؤسف له بعد ٢٠٠٣، هو حل الجيش العراقي بقرار من الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر". وختم العميدي حديثه بالقول: "علينا ان نقف اجلالا لشهداء الجيش العراقي الوطني الذين ضحوا من أجل كرامة الوطن وسيادته". هذا وقدم عدد من الحاضرين مداخلات في المناسبة.

رابطة المرأة في كربلاء تهنئ بعيد الجيش

كربلاء - مرتجى فاضل

في مناسبة الذكرى ١٠٤ لتأسيس الجيش العراقي ٦ كانون الثاني، زار وفد من رابطة المرأة العراقية في كربلاء مقر قيادة عمليات كربلاء، ليقدم التهاني في المناسبة. واستقبل قائد عمليات كربلاء الوفد بترحاب، وتلقى منه التهاني مع باقة ورد وحلوى ابتهاجا بالمناسبة. وأشاد الوفد بدور قوات الجيش في حفظ الأمن وحماية الوطن والمواطنين، وفي القضاء على داعش وفلوله الإرهابية. ضم الوفد كلا من سكرتيرة الرابطة كوثر كاظم ناصر، وعضو الهيئة الإدارية هناء نعمة خضير الكريطي.

شبيبة الموصل توزع الحلوى على الجنود

الموصل – داود سليمان

وزع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في الموصل، الحلوى على القوات الأمنية قرب نفق جامعة الموصل، ابتهاجا بعيد الجيش العراقي ٦ كانون الثاني. جاء ذلك خلال احتفال نظمته قوات الجيش في المناسبة. وعبرت الشبيبة عن فخرها واعتزازها بالجيش، باعتباره رمز التضحية والفداء من أجل أمن الوطن واستقراره. وقال أحد أعضاء الاتحاد في تصريح لـ"طريق الشعب"، انهم ارادوا بمبادرتهم هذه، التعبير عن الامتنان العميق للجيش الباسل ودوره الكبير في حماية الوطن، مضيفا قوله "نريد أن نُشعر الجميع بأهمية هذا اليوم، ونغرس قيم الحب والانتماء للوطن". وأسعدت مبادرة الشبيبة الجنود، وحظيت بتقديرهم العالي.

جمهورية العراق
هيئة الإعلام والاتصالات

م / اعلان بيع مولدة (للمرة الثانية)

تعلن هيئة الاعلام والاتصالات عن اجراء مزايدة علنية لبيع مولدة المدرجة تفاصيلها في ادناه وفقاً لقانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (21 لسنة 2013) المعدل والتعليمات الصادرة بموجبه . وستجري المزايدة في مقر الهيئة الكائن في (بغداد / المسبح / حي بابل) قرب مركز شرطة المسبح . ويكون موعد المزايدة في تمام الساعة العاشرة صباحا بتوقيت بغداد . فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة مراجعة مقر الهيئة للاطلاع على المولدة المراد بيعها ومعرفة الشروط المطلوبة والحضور في الزمان والمكان المبينين لغرض الاشتراك في المزايدة مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة (1,200,000) مليون ومئتان الف دينار عراقي والتي تمثل 20% من القيمة التقديرية للبيع على ان يتم ايداعها في المصرف الصناعي / الفرع الرئيسي وجلب فيشة ايداع بالمبلغ مع جلب المستمسكات الرسمية (هوية الاحوال المدنية ، شهادة الجنسية ، بطاقة السكن) او (البطاقة الوطنية الموحدة مع بطاقة السكن) (الاصلية والمصورة) وجلب كتاب براءة ذمة عن دخول المزايدة صادر من الهيئة العامة للضرائب معنون الى هيئة الاعلام والاتصالات ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور نشر الاعلان والمصاريف الاخرى وفقا للقانون واذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية فتمدد الى اليوم الذي يليه من ايام العمل الرسمي .

- يكون موعد المزايدة بعد (30) يوم من اليوم التالي لنشر الاعلان في الجريدة الرسمية .

ت	اسم المادة	المواصفات	العدد
1	مولدة هيمونسا	150 KVA	1

هيئة الإعلام والاتصالات

العراق بغداد/ المسبح حي بابل
حي بابل - محلة - 929 زقاق 32- بناية 18
هاتف:0096417180009/ فاكس: 0096417195839
البريد الالكتروني: enquiries@cmc.iq www.cmc.iq
صندوق بريد jadreiah baghdad - Iraq2044:p.o.box

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من جامعة الاسراء/ قسم هندسة الامن السيبراني بإسم (حسين صالح جبر حسين) رقم الوصل ٠٦٤٤١٦ بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٦ المبلغ ٨٧٥,٠٠٠ الف دينار يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

دائرة التنفيذ
مديرية تنفيذ كركوك/ الثانية
العدد ٢٠٢٤/٨٧٧
التاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٩
إلى المنفذ عليه/ بهجت احمد سليم

لقد تحقق لهذه المديرية من مركز شرطة عرفة انك مجهول محل الاقامة وليس لك موطن دائم او مؤقت او مختار، يمكن اجراء التبليغ عليه، واستنادا للمادة (٢٧) من قانون التنفيذ تقرر تبليغك اعلانا بالحضور في مديرية تنفيذ كركوك الثانية خلال خمسة عشر يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر لمباشرة المعاملات التنفيذية بحضورك وفي حالة عدم حضورك ستباشر هذه المديرية بإجراءات التنفيذ الجبري وفق القانون.

المنفذ العدل/ ايشان عرفان ابراهيم

اوصاف المحرر/ نفذ جهة الدائن (شركة نفط الشمال) القرار الصادر من شركة نفط الشمال بالعدد/ش٢/ش ق/١٠٢٤٣ في ٢٠٢٤/١٠/١٦ الخاصة بالدين الاضبارة المرقمة ٢٠٢٤/٨٧٧ والعائدة لجهة الدائن/ شركة نفط الشمال والزام المدين/ بهجت احمد سليم مبلغ قدره (٦٣٩,٨٦٦) (ستمائة وتسعة وثلاثون الف وثمانمائة وستة وستون دينار) والذي يمثل ضعف اجر المثل مع اجور الخدمات المتمثلة بـ(كهرباء وماء ورفع نفايات) للفترة من ٢٠١٦/١٢/٢ ولغاية اخلائه الدار المذكورة في ٢٠١٧/٢/٨ وعند اصدار مذكرة الاخبار بالتنفيذ في تاريخ ٢٠٢٤/١١/١٣ تبين انك مرتحل الى جهة مجهولة حسب الكتاب الصادر من مركز شرطة عرفة بالعدد (٢٠٠٩٦) في ٢٠٢٤/١١/٢٦ وحسب شرح مختار منطقة عرفة المدعو/ نجاة حسن كريم المؤرخ في ٢٠٢٤/١١/٢٥ لذا اقتضى حضورك امام هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوما وبعكسه سوف تقوم هذه المديرية باتخاذ اجراءات التنفيذ الجبري بحقك.

الرياضي
الطريق
Tareeq Sports

كلويفرت مدربًا لمنتخب إندونيسيا في مهمة تاريخية نحو كأس العالم

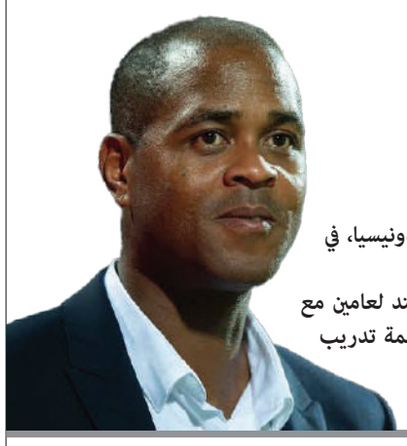

جاكارتا . وكالات

أعلن الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم أمس الأربعاء تعيين النجم الهولندي السابق باتريك كلويفرت مدربًا لمنتخب إندونيسيا، في خطوة تهدف إلى قيادة الفريق الوطني إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ استقلال البلاد.

ووقع كلويفرت، الذي يُعد أحد أساطير كرة القدم الهولندية وهداف منتخب بلاده وبرشلونة الإسباني سابقًا، عقدًا يمتد لعامين مع إمكانية التمديد، ليشرف على تشكيلة تضم العديد من اللاعبين المجنسين المولودين في هولندا. وسيتولى كلويفرت مهمة تدريب الفريق في مشواره المتبقي في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

بعد الاعتداء على الحكم الدولي حسين فلاح وعدم صرف مستحقاتهم المالية

إضراب قضاة الملاعب يجبر اتحاد الكرة على تأجيل مباريات الدوري

بغداد . طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن تأجيل مباريات الجولة ١٣ من دوري نجوم العراق المقررة يوم الأربعاء إلى اليوم الخميس، وذلك تضامنًا مع حكام الدوري بعد حادثة الاعتداء التي تعرض لها الحكم حسين فلاح في مباراة دهوك وكربلاء.

وقال مدير إعلام دوري نجوم العراق، حسين الخرسان، في تصريح له، إن "المسابقات قررت تأجيل جدول المباريات ليوم واحد"، موضحًا أن القرار جاء استجابة لمطالب حكام العراق الذين تأثروا نفسيًا وبدنيًا بالحادثة.

وكان الحكم الدولي حسين فلاح قد تعرض للرشق بالحجارة من قبل أحد مشجعي فريق كربلاء أثناء مباراة فريقه مع دهوك، مما أسفر عن إصابته.

في هذا السياق، أكد رئيس لجنة الحكام في الاتحاد، محمد عرب، أن القرار تم اتخاذه بعد اجتماع رئيس الاتحاد، الكابتن عدنان درجال، مع لجنة ودائرة الحكام لمناقشة الحادثة ووضع حلول لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

وأضاف عرب أن لجنة الانضباط ستدرس تقرير مشرف المباراة لاتخاذ قرارات مناسبة بشأن الواقعة، من أجل الحفاظ على نزاهة الدوري وضمان سلامة الحكام.

وكان من المقرر أن تقام أربع مباريات ضمن منافسات الجولة ١٣ يوم الأربعاء، ولكن تم تأجيلها إلى اليوم الخميس، بسبب إعلان الحكام رفضهم إدارة المباريات بعد حادثة الاعتداء على الحكم الدولي حسين فلاح، وعدم صرف مستحقاتهم المالية لقاء تحكيمهم مباريات الموسم الحالي. فعلى ملعب الساحر أحمد راضي، يلتقي الكرخ مع ضيفه فريق القاسم في تمام الساعة الثانية والنصف ظهراً، وفي التوقيت ذاته يلعب فريق نفط ميسان مع ضيفه القادم من العاصمة بغداد، فريق الحدود، ويستضيف ملعب الفيحاء في محافظة البصرة، مواجهة تجمع فريق نفط البصرة مع فريق نوروز في تمام الساعة الخامسة مساءً، وتختتم المواجهات، بلقاء يجمع بين ديالى وزاخو على ملعب الشعب الدولي في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً.

سيدات العراق في كرة الصالات الى بانكوك للمشاركة في نهائيات كأس آسيا

بغداد . طريق الشعب

غادر وفد منتخب العراق للسيدات لكرة الصالات إلى العاصمة التايلندية بانكوك للمشاركة في نهائيات كأس آسيا، حيث سيخوض المنتخب منافسات البطولة التي ستُقام في الفترة من ١١ إلى ١٩ كانون الثاني الجاري.

وقبل مغادرته، خاض المنتخب آخر وحدة تدريبية له خلال معسكره التدريبي في الكويت، وذلك في قاعة نادي اليرموك الرياضي، استعدادًا لهذه المشاركة الهامة.

وكانت قرعة تصفيات كأس آسيا لكرة الصالات للسيدات ٢٠٢٥ قد أوقعت منتخب العراق في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات تايلاند المضيفة ولبنان وفلسطين والبحرين. وستُجرى المباريات بنظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة في تجمع واحد، حيث تضم البطولة ١٩ منتخبًا مقسمة إلى أربع مجموعات، ثلاث منها تضم خمسة منتخبات، بينما تضم مجموعة واحدة أربعة منتخبات.

وستبدأ المنافسات في ١١ كانون الثاني وتستمر حتى ١٩ من نفس الشهر، حيث يواجه منتخب العراق في أولى مبارياته المنتخب المضيف تايلاند، ثم يتابع مشاركته في البطولة أمام الفرق الأخرى في المجموعة.

لاعبو برشلونة مستاؤون من عدم تسجيل أولمو وفيكتور

برشلونة . وكالات

يعيش نادي برشلونة في أوقات صعبة بسبب استمرار الأزمة المتعلقة بعدم قدرة النادي على تسجيل اللاعبين داني أولمو وباو فيكتور، مما يزيد من حالة عدم اليقين بشأن مستقبلهما مع الفريق.

ووفقًا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، أثار الوضع القلق والاستياء داخل صفوف برشلونة، حيث كان الرئيس خوان لابورتا على علم بأن اللاعبين لن يتمكنا من السفر مع الفريق للمشاركة في مباراة كأس الملك بسبب غياب التصريح الرسمي. على إثر ذلك، طلب من المدرب هانز فليك التدخل لتوضيح الموقف للاعبين قبل سفر الفريق إلى بارباسترو.

ورغم جهود فليك في توضيح الموقف، لم يقتنع اللاعبون بالتفسيرات التي قدمها المدرب الألماني، مما جعل الاستياء يظهر جليًا على وجوههم. مما دفع فليك إلى اتخاذ خطوة إضافية وطلب من لابورتا التدخل مباشرة، وهو ما قام به الرئيس الذي عقد اجتماعًا طارئًا مع اللاعبين لطمأنتهم وتوضيح الاستراتيجية القانونية لحل أزمة تسجيل اللاعبين، وهو ما لاقى تقديرًا من أولمو وباو فيكتور.

تأتي هذه الأزمة في وقت حساس، حيث يعاني برشلونة من أزمة مالية تؤثر على قدرته في تسجيل اللاعبين، ومن أبرز هذه القضايا مشكلة تسجيل داني أولمو الذي رفضت المحكمة محاولات النادي مرتين في حلها. في وقت لاحق، رفع برشلونة القضية إلى أعلى محكمة رياضية في إسبانيا، وتستمر القضية بانتظار حكم المحكمة.

وفي ظل هذه الأزمة، أبدى البرازيلي رافينيا، جناح الفريق، قلقه من تأثير هذا الوضع على التعاقدات المستقبلية مع النادي، حيث قال: "إذا كنت في نادٍ آخر ورأيت الوضع الذي يمر به باو وداني، ربما كنت سأفكر إذا كان هذا هو الشيء الأفضل لي".

وأضاف رافينيا أن هذا الموقف يمثل تحديًا صعبًا بالنسبة لأولمو وفيكتور، معربًا عن أمله في أن يتم حل هذه الأزمة في أسرع وقت ممكن حتى يتمكن اللاعبان من العودة للمشاركة مع الفريق.

على الرغم من ذلك، يبقى برشلونة في مرحلة انتظار لتسوية هذه القضية، حيث يترقب الجميع نتائج المحكمة في قضية التسجيل، في الوقت الذي يستمر الفريق في مشواره المحلي والدولي.

ديوكوفيتش في مواجهة جيل من الشباب في بطولة أستراليا المفتوحة

ملبورن . وكالات

يستعد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميًا سابقًا، لمواجهة تحديات جديدة في بطولة أستراليا المفتوحة، التي تنطلق الأحد في ملبورن. هذه البطولة تمثل أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا العام، حيث يواجه ديوكوفيتش تحديًا غير تقليدي مع الجيل الشاب من لاعبي التنس الذين يزداد تألقهم عامًا بعد عام.

ورغم أن باقي أفراد "الرباعي الكبير" قد اعتزلوا، مثل السويسري روجر فيدرر والإسباني رافائيل نادال، إلا أن ديوكوفيتش يواصل المنافسة، وقد أصبح البريطاني أندي موراي جزءًا من طاقمه التدريبي. إلا أن ديوكوفيتش (٣٧ عامًا) يواجه اختبارًا صعبًا بعدما فشل في تحقيق أي لقب كبير في ٢٠٢٤، وهو أول مرة تحدث منذ ٢٠١٧.

وفي تصريح له، أكد ديوكوفيتش أنه لا يزال يشعر بالقوة الكافية للاستمرار في المنافسات الكبرى: "ما زلت أعتقد أنني قادر على الاستمرار بقوة لسنوات مقبلة"، مضيفًا: "أنا مستعد للمنافسة، مهما كلف الأمر، ومهما استغرق الأمر من ساعات مع الشبان".

وعلى الرغم من معاناته الأخيرة بعد الخروج من ربع نهائي دورة برزبين على يد الأمريكي رايلي أوبيلكا، إلا أن ديوكوفيتش يظل مرشحًا قويًا للقب في أستراليا، حيث يعد أحد أكثر اللاعبين تفوقًا في ملبورن، بتسجيله ١٠ ألقاب في البطولة.

ويواجه ديوكوفيتش منافسة شديدة من لاعبين مثل الإيطالي يانيك سينر، بطل أستراليا المفتوحة ٢٠٢٤، والإسباني كارلوس ألكاراز، الفائز بأربع بطولات كبرى وهو في سن الـ ٢١. بينما يحاول الألماني ألكسندر زفيريف العودة إلى المنافسة بعد تعرضه للإصابة في بداية الموسم.

من المتوقع أن تكون البطولة مليئة بالإثارة، حيث يتطلع الجميع لمعرفة إذا كان ديوكوفيتش سيواصل هيمنته على الملاعب الأسترالية أم سينجح الجيل الشاب في فرض نفسه والتتويج بلقب جديد في بداية موسم ٢٠٢٥.

الشرطة يتعاقد مع المدرب المصري «عظيمة»

متابعة . طريق الشعب

تعاقد نادي الشرطة الرياضي مع المدرب المصري محمد عبد العظيم (عظيمة) لتولي مهمة قيادة الفريق الأول خلفًا للمدرب السابق أحمد صلاح.

ويأتي هذا التعاقد في إطار سعي إدارة النادي لتحقيق المزيد من النجاحات والحفاظ على تفوقه في المنافسات المحلية، حيث يهدف النادي إلى الفوز باللقب الرابع توالياً.

كما تم الإعلان عن تشكيل الجهاز الفني الجديد تحت إشراف عبد العظيم، حيث ضم الفريق الفني كلاً من عصام صابر مدربًا لحراس المرمى، ومعتز عبد الحسيب محللاً فنياً، وأحمد بن يوسف مدربًا للياقة البدنية. ومن المقرر أن يصل المدرب المساعد إلى العراق خلال الأيام القليلة المقبلة لاستكمال صفوف الجهاز الفني.

وقفة رياضية

هموم ومشاكل حكام كرة القدم

منعم جابر

يواجه حكام كرة القدم العراقية العديد من المشاكل والهموم التي قد تسبب لهم إشكالات أثناء قيادتهم لمنافسات الدوري، حيث تُؤثر الضغوط النفسية على أدائهم بشكل كبير. لذلك، يتطلب منا جميعًا أن نساعدهم ونسعى لتخفيف العبء عنهم، خاصةً أثناء المباريات الحساسة والحاسمة. وهذا لا يتحقق إلا من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي نقدمه لهم. وتجدر الإشارة إلى أن أجور حكامنا مقارنةً مع أجور الحكام في دول الجوار تعتبر قليلة وغير مجزية.

كما أن ما يتعرض له حكامنا من أذى جسدي ومعنوي أثناء قيادتهم للمباريات من قبل بعض الجماهير أو اللاعبين أو المدربين والإداريين يستدعي ضرورة الاهتمام بهم وتوفير الظروف الملائمة لحمايتهم من التصرفات غير المسؤولة التي قد يتعرضون لها. فهم يواجهون ضغوطًا من بعض الإدارات والمدربين، الذين يحمّلونهم مسؤولية النتائج والخسائر التي قد تحدث.

إن ما يعانيه الحكام من ظلم وإجحاف، وعدم انتظام دفع أجورهم التحكيمية، يدفعهم إلى إعلان إضراب عن إدارة المباريات أو القيام بتظاهرات أمام مقر الاتحاد العراقي لكرة القدم للمطالبة بحقوقهم ومستحقاتهم المتأخرة منذ الموسم الماضي.

إن دفع أجور الحكام في موعدها يساهم في تحسين أدائهم وظهورهم بمستوى متميز، خاصةً أن العديد من الحكام في منافسات الدوري يتحملون مصروفات كبيرة نتيجة تنقلاتهم بين المحافظات، بالإضافة إلى احتياجاتهم للإقامة في الفنادق والطعام، وكل ذلك على نفقتهم الخاصة. وهذه حالة لم تحدث من قبل في الاتحادات السابقة.

لذلك، نقول لإخواننا في اتحاد كرة القدم: أنتم مطالبون اليوم بتوفير أجور الحكام وكل ما يسهل عملهم التحكيمي من أجل الارتقاء بمستوى اللعبة، فالحكام جزء أساسي منها. كما أنكم مطالبون أيضًا بدعم الحكام والاهتمام بهم وتنمية قدراتهم، خصوصًا أن بعضهم يحمل الشهادات العليا مثل الماجستير والدكتوراه، مما يعينهم على إدارة مباريات دوري نجوم العراق بأفضل وجه.

إن حكامنا يقدمون مستويات عالية في أداء واجباتهم، لذا فإن تكريمهم ودفع أجورهم بشكل منتظم سيدفعهم نحو النجاح والتألق في المنافسات الوطنية والدولية، بعيدًا عن المشاكل والإشكالات.

فران هزلتون في كتابين:

حكايات من العراق القديم وملوك الوركاء الثلاثة

صدر عن دار «السرد» ببغداد كتابان مترجمان عن الإنجليزية للباحثة والحكواتية الإنجليزية فران هزلتون. يحمل الكتابان العنوانين «حكايات من العراق القديم»، و«ملوك الوركاء الثلاثة»، وترجمهما الإعلامي والكاتب ماجد الخطيب، الُقيم في ألمانيا. وسبق أن نشر الكتابان في لندن سنة ٢٠٠٦، وجذبا انتباه القراء بصياغتهما المعاصرة التي «تقدم النصوص الرافدينية القديمة بشكل جذاب إلى جمهور واسع خارج دائرة المؤرخين والباحثين المتخصصين»، حسب رأي الشاعر الراحل سعدي يوسف في حوار معه بمجلة (بانيبال). صدر الكتابان في طبعة أنيقة، بالورق المصقول، وغلافين ملونين، حافظا على تصاميم ورسومات وصور الكتابين الأصليين؛ تحقيقاً لرغبة الكاتبة فران هزلتون. تقدم لنا الباحثة في الكتابين حكايات وأساطير من العراق القديم؛ يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ٤٠٠٠ سنة. هي قصص نقلها الخبراء الإنجليز عن الألواح الطينية المكتوبة بالحروف المسمارية مباشرة من الأرشيف البريطاني الخاص ببلاد ما بين النهرين. تكفي نظرة إلى عدد الأساتذة الذين أسهموا في ترجمة هذه النصوص من المسمارية إلى الإنجليزية، عن الألواح الطينية القديمة، لمعرفة الجهدين، الأدبي والفني، الكبيرين اللذين بذلتهما فران هزلتون في كتابة هذه النصوص، وتنقيحها وردم الثغرات في بعضها. واعترافاً بهذا الجهد، قدمت المؤلفة شكرها في مقدمة الكتاب إلى قائمة من

الأساتذة هم: البروفسور ثوركيلد جاكوبسون، والدكتور جيرمي بلاك، والدكتور غراهام كننغهام، والدكتورة إليانور روبسون، والدكتور غابور زويومي، والدكتور هرمان فانستفاوت، والبروفسور أندرو جورج، والدكتورة ستيفاني دالي والبروفسور بنجامين ر. فوستر. يحتوي الكتاب الأول «حكايات من العراق القديم» على ١٣ حكاية وأسطورة سومرية وأكدية، تكشف للقارئ كثيراً من جوانب الحياة في بلاد الرافدين في تلك الأزمنة الغابرة، وتوضح لنا كيف كان الناس يعيشون، وعلاقتهم بالآلهة، وجوانب تفصيلية من الحياة الروحية والثقافية في أور ونيبور وأرتاتا وأريدو وكيش وشوروباك... إلخ. كتبت الباحثة في تاريخ العراق القديم، ستيفاني دالي، في مقدمة الكتاب قائلة: «تخبرنا هذه الحكايات بالكثير عن المجتمع في ميزوبوتاميا في بواكيره الأولى. يحكم الملك الجالس على عرشه في القصر بصولجان يرمز إلى سلطته، ويبعث رسله للحوار حول صفقات تجارية، تعززهم تهديدات باستخدام القوة. كان الملوك والآلهة ما انفكوا يقيمون على الأرض، لأنهم لم ينسحبوا بعد إلى السماء، وكانت شهيتهم -وغضبهم ومتعتهم بالطعام والشراب، ورغباتهم وغرورهم- مماثلة لمثيلاتها بين الفانين، رغم أن معبوداً فقط قادر على تقرير مصائر المدن، والتصرف بصفته راعياً للملك في هذه المدينة أو تلك». يتناول الكتاب الثاني قصص ملوك الوركاء الثلاثة إينْمركار ولوغالبندا وجلجامش؛ أي الجد والأب والحفيد. تحكي قصة إينمركار كيف أن هذا الملك أخذ حفنة من الطين النقي في يده وعجنه على شكل لوح، ثم سطر عليه رسالته إلى أينسوغريانا ملك مدينة أرتاتا الواقعة في الجبال القريبة (ربما إيران). هي أول إشارة في الأدب المكتوب إلى «كتابة رسالة»، ويعتقد العلماء، لهذا السبب، أن الكتابة اكتشفت في زمن هذا الملك.

ومن اللافت أيضاً في الكتابين التماثل الغريب بين بعض هذه الحكايات وحكايات «ألف ليلة وليلة»، رغم الفارق الزمني الكبير بين الاثنين. موضوعات السحر والآلهة، والسرد على لسان الطير، والطيران على ظهر نسر ومؤامرات النساء والخدم... إلخ. وتسرد إحدى القصص يوم نزول إنانا (عشتار) إلى الأرض، وقضاء ليلتها مع الملك، ومن ثم تصف الموكب الذي يجتاز شارع الموكب وبوابة عشتار، على هذا النحو:

«يظهر في البداية الفتيان الوسام، الذين يزينون شعورهم المصففة بالأطواق، ثم تأتي العجائز الحكيمات، فترافق الملك أكثرهن حكمة في موكب إنانا، ثم يأتي الطبالون يقرعون الطبول بعصي مقدسة، ويستعرضون في الموكب لإنانا. ثم يأتي الجنود بسيوفهم وحرابهم المشرعة يستعرضون في الموكب لإنانا، ثم يأتي أولئك الذين عباءاتهم بوجهين أحدهما أنثوي والآخر ذكري، يستعرضون في الموكب لإنانا، ثم يأتي أولئك الذي يتنافسون في الدوران والالتفاف والمناورة بمباخر من كل الألوان، يستعرضون في الموكب لإنانا، ثم يأتي الأسرى مقيدين بأطواق العنق الخشب ينشدون نشيدهم، يستعرضون في الموكب لإنانا، ثم تأتي بنات المعابد بشعورهن المتوجة، يستعرضن في الموكب لإنانا، ثم يأتي الكهنة يرشون الدم يميناً ويساراً من خناجر مغموسة بالدم، يستعرضون في الموكب لإنانا».

بأسلوب سلس؛ يجمع بين الفكاهة والمفارقة، يقدم الكتابان حكايات وأساطير من تاريخ العراق القديم، شكّلت جذباً لجمهور واسع من القراء خارج دائرة المؤرخين والمختصين. يشار إلى أنه بالتعاون مع جمعية «ZIPAG» سردت فيونا كولينز وتارا جاف وبديعة عبيد هذه القصص في كثير من الأمسيات التي أقامتها جمعية «إنهدوانا» في بريطانيا. وترى الناقدة ستيفاني ديلي، من معهد الاستشراق البريطاني، أن هذه الحكايات السومرية تمتعت بالقدرة على إسعاد قراء العصر الحديث بفكاهاتها ومفارقاتها ورؤيتها البراغماتية لأفعال الخالدين والفانين، التي يشتبك فيها الخير والشر. وتتساءل: كانت استجابة الجمهور الحديث مدهشة، رغم فارق العصور والثقافات الهائل، كيف يمكننا تفسير هذا التعاطف الذي يتجاوز كل الحدود؟ تكمن بعض الأجوبة في الثيمة الأساسية، التي تتعلق بالحياة والموت المُعبر عنها في الاستعارة الأسطورية؛ حيث تجسد الآلهة قوى الطبيعة، مثل الخصوبة والعقم والدهاء والغباء.

كتبت فران هزلتون في مقدمة الكتاب أن النسخة الأولى من «حكايات من العراق القديم صدرت سنة ٢٠٠٦، وكانت إشادة بأسلافنا الثقافيين المشتركين: قصصيي العراق القديم. ستسهم هذه الطبعة، كما أتمنى، في الإشادة ليس بحكواتيي العراق القديم فحسب، وإنما أن تصبح أيضاً أداة بيد الذين ارتضوا تحدي أن يصبحوا ساردي حكايات رافدينية حديثين».

"الشرق الأوسط" – ١٨ كانون الأول ٢٠٢٤

هدى بركات تمنح الأمومة صوتاً روائياً

نبيل مملوك

وضعت هدى بركات في روايتها الحديثة "هند أو أجمل امرأة في العالم" الصادرة عن دار الآداب (٢٠٢٤) نقطة جديدة لبداية تشكّل الصوت الأنثوي روائياً من خلال الأمومة أولاً التي ظهرت بعد مشهدية تراجيدية منطلقة نحو العالم وأحواله ومن خلال "هند" التي بدأت تبحث عن نفسها بعد اغتراب نفسي وغربة زمكانية، لتتجاوز بذلك فكرة البحث عن الذات التي اقتصرت على المحيط والمجتمع نحو فكرة البحث عن الذات في المكنون وفي الآخر (الأم) الذي تشكل على مراحل وجرعات ثقافيّة وسلوكية، فكيف ظهرت الأمومة؟ وإلى أي حد اكتسب القيم طابعاً وجودياً جعلها أقرب إلى شخصيات متحركة؟

صوتان روائيان

يلاحظ ميشيل فوكو في تعريفه الفلسفة أن الأخيرة تعنى باللحظة الحاضرة على عكس ما يشاع عادة عن تناول الفلسفة لتساؤلات الغد أو ترسّبات الأمس، وفي مدونة بركات التي كان مطلعها درامياً يبدأ بتشرد هند النفسي والكياني "... بل بسبب أن أرض الله الواسعة لفظتني" (ص.٧) والحق أن توظيف عبارة أكثر شيوعاً وتحمل دلالات كونيّة تنمّ عن معنى الرحمة وقيمتها الإنسانيّة لتوصيف واقع الشخصيّة القاتم- والتي دفع الكاتبة إلى توظيف الـflash back أو الاسترجاع لبناء السياق أيضا- قد أعطى السرد طابعاً إيقاعياً يمكن تلخيصه في نقاط عدّة:

- أولاً على صعيد المشهد: شكّل المشكل الدامس والدرامي الأقرب إلى التراجيديا نصفاً لمشهد ملوّن اتّسم بإظهار جماليات هند الابنة الخارجي بالدرجة الأولى، ولعل توظيف الشخصيات الثانوية كالطبيب/ الجيران/ الصبية العدائيين... بالاضافة إلى الطبيعة وخاصيّة الوصف قد شكلوا جميعاً عوامل ساحرة لمشهد ورديّ يلخص الحنين لدى الشخصيّة من جهة والطباق مع المأساة الحاضرة

- ثانياً على صعيد شخصية الأم: لم تكن هند أجمل امرأة في العالم فقط لأن مفاتنها ودقة وصفها وتوصيفها يساعدانها على اكتساب هذه الصفة، بل لأن بركات جعلتها في موضع تنافس لاواعٍ مع الأم، أولاً من خلال التعريف بمفاتن الأخيرة الثقافيّة والفكريّة (راجع السياق: قراءة القرآن والعهد القديم والجديد، رؤيتها تجاه مارلين مونرو...قدرتها على كتابة الشعر ولو مجازاً) وثانياً عبر العودة إلى ذات هند التي تتأرجح في بحثها عن نفسها بين حكايا الأم من جهة والتحديق في ما آلت إليه الطبيعة من قبح...

-ثالثاً الرؤية السردية: للوهلة الأولى يظن المتلقي أن الرؤية السردية مصاحبة لزمن السرد والحدث لكن التناوب السردي الحاصل بين الأم وابنتها كان حاضراً، وشكّل توازناً جعل الشخصيتين ترسمان بعضهما البعض...سواء عبر الأسلوب الحكائي (حكايا الأم وذاكرتها تجاه ذاتها وابنتها التي تشبهها ولا تشبهها في آن) أو من خلال الأسلوب الوصفي لا سيّما الخارجي المتعلق بالمساحات الشاسعة التي تبحث عنها هند لتهرب من ضيقها النّفسي، أو عبر العودة إلى الحاضر لهند.

تحاول هدى بركات من خلال نصها المكثف أن تقول إن الأمومة تتجاوز الرابط البيولوجي، وإن الرواية قد تتجاوز من خلال موضوعتها الفكرة نفسها وتعود إلى بنية النص وتقنياته.

الأمومة والرؤية إلى العالم

أخذت مكانة هند الإنسانية وارتباطها بالأم موضعاً يذكرنا بثالوث الناقد الفرنسي لوسيان غولدمان(الله/ الانسان/ العالم). لم تأت محاولة بركات إلى التعبير عن رؤيتها تجاه الله بصيغة مباشرة وواضحة بالضرورة، فاللجوء إلى الوصف وتسمية الشجر، والألوان، والبداية بموت الأم والترنح على خشبة الحياة، لكنه يقودنا الى أسئلة أساسية :" لمَ الشقاء منذ البداية؟" لمَ على هند أن تضرب فقط لجمالها؟ لمَ على هند التشرد؟ لماذا دخلت امرأة غريبة إلى بيتهما؟

رحلة هند الزمانيّة والجسمانية دفعت الكاتبة إلى تحميلها مهمتين: الأولى التنقيب عمّا يعزز استقرارها من خلال إفراغ حكايا الماضي من بوتقة الذاكرة ولو مؤقتاً.

والثانية البحث عن أجوبة لإشكالية قد تسوغ هذا الترحال الذي رسمته بركات للشخصيتين الأساسيتين : عن أي مكان تبحث هند؟ عن ذاك الذي يعيدها إلى ذاتها القديمة أو الذي يرسم ذاتها؟

الشكل الخطّي ودلالة الغلاف

اللافت في لوحة الغلاف التي صممها رضا عبدالله، اللون الأحمر وكدلالة مباشرة تقودنا إلى لون الدم، ولعل اللون بصيغته الفاقعة قد يأخذنا إلى تساؤل: هل أتى دون زخرفة أو إضافات نتيجة الصراعات والعذابات التي تعتلج دواخل هند وأمها؟ أم هو دليل حب وامتنتان تعيشه هند من خلال سرد ذكرياتها مع وعن والدتها؟ فضلًا عن ذلك تأخذنا كتابة العنوان الممزوجة باللون الأبيض ذات الخلفية السوداء إلى صورة دلاليّة تعكس المتناقضات الوردية السوداوية التي عاشتها هند وأمها، لتكون صورة المرأة صادمة مجرّدة من أي تبعات جمالية تجعلنا على يقين بأن هند أجمل امرأة في العالم، فاستعمال أو كحرف عطف في العنوان ليس دليلاً على الاختيار أو الاحتمال، بل على أن هند معناها أجمل امرأة في العالم أو رياضياً هند= أجمل امرأة في العالم، فهل هند ظهرت على الغلاف بهذه الصورة لأنّها تعاني من قبح العالم رغم جمالها؟ أم هو محض تعبير عن وجود امرأة في عين أمها جميلة فقط؟

تفتح رواية هدى بركات مجالاً للحفر في مصطلح الأمومة وتعريفه من خلال جرعة انسانية متماسكة سرديّاتها وتعدينا إلى اللحظات السينمائية المؤثرة التي نتعثر فيها في مطلع الفيلم أو في منتصف أحداثه، هند لم تكن بالغة الجمال في عيني هدى بركات شكلًا بل كانت من ناحية تكوينها لذاتها ولصور المجتمع أجمل امرأة، ليكون السؤال هل الأمومة قيمة ثابتة أم شخصيّة ناطقة قابلة للتحول؟

"النهار العربي" – ١٢ كانون الأول ٢٠٢٤

"الفيصل" في عدد عن صناعة النخب في العالم العربي!

يتضمن العدد الجديد من مجلة (الفيصل) مواضيع متنوعة، اضافة الى ملف حول صناعة النخب في الوطن العربي، شارك فيه عدد من الباحثين العرب وهم: محمد شوقي الزين (صورة النخب وجدل الأدوار)، محمد الرميحي (المجتمع الخليجي وصناعة النخب: الوسائل والصعوبات!)، موليم العروسي (صناعة النخب وآلياتها)، علي الشدوي (مواد أولية عن النخبة السعودية المؤسسة)، ثائر ديب (روسيا مطلع القرن العشرين وسوريا مطلع الواحد والعشرين: إنتلجنسيا ومثقفون).

أما حوار العدد فكان مع المؤرخ اللبناني مسعود ضاهر (أجراه أحمد فرحات) الذي يرى أن مشروع الشرق الأوسط الجديد يحل محل نظيره سايكس بيكو القديم، مطالبا بالانتقال من التاريخ العبء إلى التاريخ الحافز. المفكر فهمي جدعان كتب عن محنة التقدم بين شرط الإلحاد ولاهوت التحرير. وفي مقال بعنوان "أين المشكلة؟" يرى المفكر علي حرب أن ما تشهده المجتمعات الغربية اليوم تحت مسمى "الصحوة" هو الوجه الآخر لمنظمة القاعدة أو لحركة طالبان في الإسلام.

ويحكي الناقد الفلسطيني فيصل دراج حكايته مع رواية "موبي ديك"، بينما يستعيد الناقد العراقي حاتم الصكر الألفة الأولى في فضاء البيوت وأعماقها، متجولا بنا في بيته الأول ثم البيوت الأخرى التي سكنها.

ويطالع القارئ عددا من المواد المهمة في مختلف أبواب العدد: ففي قضايا: "تلوين الترجمة.. الخلفية العرقية للمترجم وسياسات الترجمة الأدبية" (عبد الفتاح عادل)، جاك دريدا قارئاً أنطونان أرتو (جمال شحيّد)، عمارة: العمارة العربية من التقليدية إلى ما بعد الحداثة (عبد العزيز الزهراني)، رسائل: أحلام من آبائنا: فيث أدييلي (ترجمة: عزالدين طجيو). أما في ثقافات: "خوليو كورتاثر كما عرفته" (عمر بريغو، ترجمة: محمد الفحايم)، "عن قتل تشارلز ديكنز: زيدي سميث" (ترجمة أماني لا زار)، "سيرة: أم كلثوم ونجيب محفوظ نسيج متداخل وروابط متعددة" (سيد محمود)، "اليوتوبيا ونهاية العالم: القرن العشرون صحبة برتراند راسل" (خاومي نافارو، ترجمة: نجيب مبارك)، "رحلة أدب الأطفال الروسي من جامع الفلكلور حتى حكايات اليوم (عبادة تقلا). الأدب والفلسفة: جان لويس فييار بارون (ترجمة حورية الظل)، "بواكير الحداثة العربية: الريادة والحداثة: عن السياب والبياتي" (محمد مظلوم)، "بروتريه: بعد سنوات من رحيله زيارة جديدة لإبراهيم أصلان" (محمود الورداني). في تراث: "كتاب الموسيقى للفارابي: من خلال مخطوط بالمكتبة الوطنية بمدريد" (أحمد السعيدي). وفي فيلسوفيا: "فيليب ماينلاندر... فيلسوف الخلاص" (ياسين عاشور)، وفي فضاءات: "غرافيتي على جدران الفناء" (هاني نديم). أما في قراءات، نجد "قراءة في تجربة العماني عوض اللويهي (أسامة الحداد)، "القبيلة التي تضحك ليلا": تشظي الذات بين المواجهات النسقية (شهلا العجيلي)، "مختارات من الشعر الإيراني المعاصر" (سعد القرش)، "نور الدين أفاية ومقدمات نقد عوائق الفكر الفلسفي العربي الراهن" (الصديق الدهبي)، "تشكيل: تجربة التشكيلي حلمي التوني" (شريف الشافعي).

في "تشكيل" تكتب غادة الحسن: "تجربتي بمجملها نسيج واحد والعمل الفني كائن حي وله دوره في الحياة" (حوار هدى الدغفق)، وفي سينما "سعيد ولد خليفة: ما يثير اهتمامي دائمًا هو المصاير الفردية للأبطال اليوميين" (سمير قسيمي)، "الفلسفة فناً للموت: كوستيكا براداتان" (ترجمة أزدشير سليمان)، "ماذا يعني ألا تُصنف كاتب حواشٍ لأفلاطون؟" (كمال سلمان العنزي)، "الومضة" عند الشاعر الأردني "هزّاع البراري" (عبد الحكيم أبو جاموس).

نقرأ أيضاً مراجعات لعدد من الكتب: "جوامع الكمد" لعيد الحجيلي (أحمد الصغير)، "حقائق الحياة الصغيرة" للؤي حمزة عباس (حسين عماد صادق)، "أنا رسول بصيرتي" لسيد الجزايرلي (صبحي موسى)، "طبول الوادي" لمحمود الرحبي (محمد الراشدي)، "عقلان" لمحمد الشجاع (محمد عبد الوكيل جازم). وكذلك نطالع نصوصا لشعراء وكتاب قصة: برايتون (عبد الكريم بن محمد النملة)، في طريق السفر تخاطبك النجوم: أورهان ولي (ترجمة: نوزاد جعدان)، بين صحوي وسُكْرها (سعود بن سليمان اليوسف)، خرائط النقصان (عصام عيسى)، الغفران (حسن عبد الموجود)، "أنتِ أمي التي وأبي" (عزت الطيرى).

"النهار العربي" – ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٤

"التحول الكبير".. أربعة مفاهيم توجه مسار الإنسانية

في كتابه الجديد "التحول الكبير"، الصادر حديثاً عن دار "Galaxia Gutenberg" يعالج الصحافي والكاتب الكولومبي وينستون ماريكي سابوغال أربع قضايا رئيسية، يؤكد من خلالها أن الوجود الإنساني لولاها لما استمر، وهي: الجمال، والحب، والجنس، والسعادة.

بأصوات أكثر من مئتي كاتب ومفكر وعالم اجتماع وفيزيائي وفنان، أتيحت له فرصة الالتقاء بهم، وإجراء مقابلات معهم طوال حياته المهنية، يبني الصحافي الكولومبي قصة "كورالية"، ومساحة للتفكير في التحول المذهل الذي تحدثه هذه المفاهيم الأربعة في الحياة الإنسانية، لا سيما في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، وفي ظل السياسات الجديدة التي تحاول أن تغيّر هذه المفاهيم وتشوهها. البداية من الجمال؛ أحد اللبنات الأربع التي تنتظم حولها الأصوات التي يجمعها الصحافي، ويربطه بالحبّ والجنس والسعادة؛ هذه الرغبات الكبرى التي توجّه آراء وتأملات عالم الاجتماع البولندي زيغمونت بومان، والكاتب الإيطالي داريو فو، والروائية الأميركية توني موريسون، والإيطالية داسيا ماريني، والأيرلنديين كولم توبين وجون بانفيل، والكولومبية مارغريتا غارسيا روبايو، والإسباني ألفارو بومبو من بين آخرين. القائمة طويلة ومثيرة للإعجاب. وهذه التأملات المختلطة للكتّاب والفلاسفة والفنّانين تقدم وصفاً للتغيير الهائل الذي شهده المجتمع، والذي يشير إليه عنوان الكتاب، بدءاً من السنوات التي تلت سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩، وصولاً إلى جائحة الكورونا ٢٠٢٠. الشاعرة الإسبانية كلارا خانيس ستعطيه بعض النصائح عن الجمال، وهي نفسها ستكون حاسمة من أجل تحرير كتابه وصياغته، أما مع ريتشارد فورد، فسنتعرف أن هدف الكتابة ليس أن يصبح المرء أفضل كاتب في العالم، بل أن يشعر أنه كائن سعيد. غير أن مقابلته مع الفيزيائي فرانك ويلتشيك الحاصل على "نوبل" للفيزياء، ستغير مفهومه عن الجمال، إذ سيصبح "شيئاً يومياً في حوار مستمر مع كل شيء". بين الجمال والحب والجنس والسعادة ينتقل الصحافي الكولومبي في حواراته، وقد تكون القصة التي يرويها في ورشة عمل مع غابرييل غارسيا ماركيز في قرطاجنة دي إندياس، هي الأبرز، حيث صادف امرأة انتحرت بعد أن وقعت بجنون في حب رجل ميت. يؤكد الصحافي الكولومبي أن الحضارة الإنسانية في حال لم تحافظ على هذه المفاهيم الأربعة فإنها لا شك سائرة نحو الانقراض. فالجمال والحب والجنس والسعادة هم الجذر الأخضر الذي لا ييبس في قلب الإنسانية، رغم الجفاف الأخلاقي والثقافي والسياسي الذي يعيشه العالم.

"العربي الجديد" – ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤

الثقافي
الطريق
Tareeq Culture

أحمد خلف .. وداعا

احيا الاتحاد العام للأدباء والكتاب مراسيم تشييع القاص والروائي العراقي التقدمي البارز احمد خلف (١٩٤٣/ ٢٠٢٥). والفقيد الراحل من ادباء الستينيات واول قصة نشرت له بعنوان (وثيقة الصمت) وقد نشرت في ملحق الجمهورية عام ١٩٦٦ كما نشرت مجلة الآداب البيروتية قصته (خوذة لرجل نصف ميت) عام ١٩٦٩ وعدت من الاعمال القصصية الجديدة .

اصدر: الخراب الجميل، صراخ في علبة، خريف البلدة، القادم البعيد، الحد الفاصل، منزل العرائس، في ظلال المشكينو، تحولات انكيدو ، اقتفاء الاثر، نزهة في شوارع مهجورة، مطر في اخر الليل ، الذئاب على الابواب، حامل الهوى، تيمور الحزين ، البهلوان، كما اصدرت له دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة مؤخرا الاعمال القصصية الكاملة في جزئين.

تعرف احمد خلف على مظفر النواب وحميد الخاقاني وحسب الشيخ جعفر وجمعة اللامي وهم الذين وجهوه نحو الادب .

عمل الفقيد محررا في الاذاعة والتلفزيون وفي مجلة الاقلام ومجلة الاديب المعاصر وكتب في صحف ومجلات عراقية وعربية كالآداب والموقف الادبي والثقافة الجديدة وطريق الشعب .

لروحه السلام والطمأنينة والذكر الحسن.

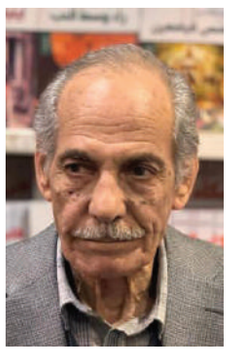

رهان التذكر

التاريخ الموازي في المنجز الروائي ليوسف زيدان

أ.د. لمى عبد القادر خنياب

التاريخ بعض الذاكرة، فهو ((المعطيات الواقعية التي يجري جمعها فقط. وتكون موضوعًا للذاكرة)) [موسوعة لالاند: ٥٥٩] إنَّه ((ركمٌ من الوثائق)) [نفسه: ٥٥٨] على حدِ تعبير أرسطو، أمَّا الذاكرة فهي مستودع الأحداث والتجارب الذاتي منها والجمعي، فيتصل التاريخ بالتدوين والتوثيق في حين تحتضن الذاكرة الكتابي والشفاهي من دون تحيّز لأحدهما سوى عبث النسيان بالشفاهي .

وباستدعاء ثنائية الذاكرة التذكر، إذ يكون التذكر بعض الذاكرة فهو استدعاء الذكريات وإحضار الماضي إلى الحاضر، فيكون التاريخ حينئذٍ فعل تذكر، إذ يستدعي من الذاكرة بعضها فيدونه بهيأة وثائق تغلب عليها الصبغة الرسمية، ولا يكون هذا بعيدًا عن مباركة الحاكم.

إن كنتَ توافقني على هذه المقدمات فهذا يعني أنَّني استدرجتك إلى السؤال الآتي: هل التاريخ صنيعة السلطة؟ يجيب ابن خلدون ضمنًا عن هذا عند حدِّه للتاريخ بقوله:((فنٌّ عزيز المذهب، جمُّ الفوائد... إذ يوقعنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرتهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرويه)) [المقدمة: ٩٢]، يتأسس تعريف ابن خلدون للتاريخ على ثنائية (الموضوع / الهدف) إذ يتخذ التاريخ من أحوال المشاهير وأصحاب السلطة موضوعاً له، فيُعنى بأخبار الملوك والقادة الذين يمثلون السلطة السياسية والعسكرية، والأنبياء والحكماء الذين يمثلون سلطة الدين، في مقابل الهدف من هذا الرصد وهو العبرة منه، والاسترشاد به مستقبلًا، وهذا يجعلنا نطمئن إلى القول بأنَّ التاريخ تاريخ السلطة.

التاريخ الموازي :

حين ينشغل التاريخ بالفاتحين والمحتلين والملوك والحكام ، فتقطر مجلداته دمًا وتتناثر على صفحاته أشلاء القتلى وجماجم المنشقين، تنشأ حاجة ماسة لتاريخ موازٍ، يُعنى بالمعرفة وأهلها فيرصد أحوال العلماء والأدباء والشعراء، ولعلَّ وجود أسفارٍ تُعنى بالأدباء واللغويين والأطباء تمثل استشعار المؤرخين لهذه الثغرة في التأليف التاريخي لكنَّ هذه الأسفار، كانت أقرب إلى المعجمات يغلب عليها الاستقصاء والفهرسة مع نتفٍ عن حيوات الأعلام موضع الرصد، ولا يسعها أن تكونَ نواة لتاريخ مقاوم لتاريخ السلطة.

لم يجد التاريخ المقاوم نافذة يطل منها على تاريخ موازٍ لتاريخ السلطة كالتي وجدها في الرواية التاريخية أو المتخيل التاريخي – على حدِّ تعبير عبد الله إبراهيم- حيث يُعنى النص الروائي باليومي والمهمل والهامشي من الأحداث في التاريخ المؤسَسي فيجعله مركزًا تدور حوله أحداث الحكاية، لكنَّها ((تنقطع عن وظيفتها التوثيقية إلى وظيفة جمالية رمزية، فالتخيل التاريخي لا يحيل على حقائق الماضي، ولا يقدرها ولا يروّج لها)) [التخييل التاريخي: ٥]. لا يصدق هذا التوصيف بدقة على روايات يوسف زيدان إذ يعمد الأخير إلى صناعة تاريخ يتخذ من الرواية شكلًا فنيًا له، يتقصَّى فيه تاريخ المعرفة وأصحابها، في سرد غير منقطع عن الحدث التاريخي، بل يتخذ من حدث تاريخي ما نواة يؤسس عليها تفاصيل حكايته، وهذا فعل تذكر ثانٍ إذ يستدعيه من التاريخ الذي استدعي قبلًا من ذاكرة أعم. ففي روايته (الحاكم، جنون ابن الهيثم) يلتقط حدثًا تاريخيًا نقله القفطي في كتابه (أخبار العلماء بأخبار الحكماء) هذا بعض نصُّه : ((الحسن بن الهيثم... نُقل عنه أنَّه قال: لو كنتُ بمصر لعملتُ في نيلها عملاً يحصل بِهِ النفع فِي كل حالة من حالاته من زيادة ونقص... فازداد الحاكم إليه شوقًا وسيَّر إليه سرًا جملة من مال وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه ... وطالبه بما وعد بِهِ من أمر النيل فسار... إلى الإقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الأمم الخالية وهي على غاية من إحكام الصنعة وجودة الهندسة... تحقق أن الذي يقصده ليس بممكن... فوجد أمره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ عمَّا وعد بِهِ وعاد خجلًا منخذلًا واعتذر بما قبِلَ الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثُمَّ أن الحاكم ولَّاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فإنَّ الحاكم كان كثير الاستحالة مريقًا للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص بِهِ فلم يجد طريقًا إلى ذلك إلَّا إظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك، وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوّابه وجعل برسمه من يخدمه... وقيّد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك إلى أن تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه)) [المصدر : ١١٤ - ١١٦].

يستدعي يوسف زيدان هذا النص من التاريخ ليكون حكاية ضمن حكاية إطارية أشمل بأسلوب فني رفيع يجمع بين المتعة والفائدة المعرفية، إنَّ التداخل بين الحكايتين الثانوية والإطارية يشعر بثنوية التاريخ، التي ألمح لها الروائي من العتبة الأولى المتمثلة بالعنوان المزدوج: العنوان الرئيس (الحاكم) الذي يصطف مع التاريخ المؤسسي، والعنوان الثانوي (جنون ابن الهيثم) المساوق للتاريخ الموازي، لم يتخذ زيدان من جنون ابن الهيثم مدخلًا يلج منه عوالم الخيال، بل جعله كناية عن محبس اختياري توسله ابن الهيثم ليفرَّ من وظيفة ديوانية فرضها عليه الحاكم، فأظهر الخبال لينجو، فما كان من الحاكم إلا أن يضعه تحت الإقامة الجبرية بحجة الحفاظ عليه. العلاقة بين الحاكم وابن الهيثم انعكاس رمزي للعلاقة بين تاريخ السلطة الذي يحبس التاريخ الموازي .

ولا يفارق هذا المعنى روايته المهمة (فردقان، اعتقال الشيخ الرئيس) التي تتخذ من حكاية ابن سينا (الشيخ الرئيس) نواة يؤسس عليها بناءه السردي في هذا العمل، إذ ترد سيرة ابن سينا في كتاب (أخبار العلماء بأخبار الحكماء) على جزأين: الأول سيرة ذاتية يمليها الشيخ الرئيس على أحد تلاميذه، والآخر يتمم فيه أبو عبيد الجوزجاني أحد أصحابه هذه السيرة حتى وفاة الشيخ الرئيس، وهذه التقاطات منهما: ((أبي كَانَ رجلاً من أهل بَلْخ انتقل منها إلى بخارى. وتزوج أمي منها... ثُمَّ جاء إلى بخارى أبو عبد الله الناتلي وكان يدَّعي الفلسفة وأنزله إلى دارنا رجاء تعلمي منه... وتعجب مني كل العجب وحذَّر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها أتصورها خيرًا منه ... ثُمَّ أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حَتَّى أحكمت علم المنطق... وكلَّما كنتُ أتحيَّر في مسألة... ترددت إلى الجامع وصليت وابتهلت إلى مبدع الكل حَتَّى فتح لي المنغلق منه ويسَّر المتعسر وكنت أرجع بالليل إلى داري وأضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إليَّ قوتي ثُمَّ أرجع إلى القراءة ومتى أخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسألة بعينها حَتَّى أن كثيرًا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حَتَّى استحكم معي جميع العلوم... اتفق معرفة شمس الدولة وإحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حَتَّى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخُلَع كثيرة وصار من ندماء الأمير ... ثُمَّ سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ... ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فأنكر عليهِ ذلك وحثَّ في طلبه فدلَّ عليهِ بعض أعدائه فأخذوه وأدوه إلى قلعة يقال لها فردجان وبقي فيها أربعة أشهر ثُمَّ قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهزم تاج الملك ومر إلى تلك القلعة بعينها ثُمَّ رجع علاء الدولة... إلى همذان وحملوا معهم الشيخ إلى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة. كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان. وكتاب القولنج)). [المصدر: ٢٦٨ - ٢٧٧]

فردجان أو فردقان قلعة احتُجز فيها ابن سينا، إقامة فرضها عليه تاج الملك حاكم همذان، جعلها زيدان عنوانًا رئيسًا لهذه الرواية في مقابل العنوان الثانوي (اعتقال الشيخ الرئيس) في ثنائية ضدية تحيل على الحاكم الحابس للمحكوم ومن ثمَّ على العلاقة بين التاريخ المؤسَسي والتاريخ الموازي. ولو لم يوثِّق ابن سينا سيرته بنفسه لَمَا وقعنا على هذه التفاصيل الملهمة من سيرته عند القفطي وسواه، فطفق زيدان يملأ فراغات هذه السيرة، انظر كيف يصوِّر لحظة دخول الشيخ الرئيس معتقله في قلعة فردقان، لحظة سكت عنها تاريخ الحاكم: ((جاءوا جميعًا فوق أحصنة إلَّا المعتقل الجليل المهان (ابن سينا) الذي جاء راكبًا بغلة هرمة تنوء بحمله هو والمخلاة التي خلفه، جاء مفكوك العمامة، مكشوف الرأس، كسيرَ النفس، كسيف النظرات، خَجلًا من هيأته، ومن السلسلة الصدئة المقيدة لقدميه وكفيه)). [الرواية :١٣]

ماذا لو اتخذنا من تاريخ زيدان الموازي منهجًا، فنغادر تاريخ القتلة والملوك والسلاطين في كتاب التاريخ المدرسي إلى تاريخ العلم والعلماء، تاريخ يحتفي بسيرة المعارف والعلوم فنعيد وسمَ العصور التاريخية في ضوئه، فيكون مثلًا – أقول: مثلًا- عصر ما قبل الإسلام، عصر الشعر والكهانة، وعصر صدر الإسلام، عصر القرآن والسنة، والعصر الأموي، عصر الشعر والخطابة والعصر العباسي عصر الترجمة والتأليف ؟!!

رأي

المثقف العراقي وعطاؤه المعرفي

د. عقيل الفتلي

يتنازع المثقف العراقي من الناحية التقليدية مطلبان متصارعان يتعلقان بجدلية الحقيقة والسلطة، فهو من جهة يرغب في تبني الحقيقة وقولها، لكنه إذا اختار هذا الطريق سيعيش منبوذاً مطاردا ومهاناً من قبل السلطة، أما إذا جعل مواهبه في خدمة السلطة فإنه سيحقق المكانة والرفاهية وقد اختلفت الآراء في مدى تفضيل المثقّف لأي من الاتجاهين، ومع أن الرأي الغالب يشير إلى النزعة اليسارية من جانب المثقّفين تجاه السلطة، إلا أن الرأي الآخر يجد من يسانده .ويرى (سارتر) أن العدو المباشر الألد للمثقف هو المثقف المزيف، لأن المثقّف المزيف هو قبل كل شيء مثقّف متقلب الأطوار والامزجة.

وهنا يثار تساؤل : كيف يتعامل المثقف مع الواقع العراقي المأزوم ؟

يتحدد موقع المثقف في البنية الاجتماعية من خلال تداخل عدة معايير:

اولا :قيمة عمله الذي يؤديه اقتصادياً واجتماعياً ومقدار ما يدره عليه هذا العمل من دخل .

ثانيا : المكانة الاجتماعية التي يتحصل عليها بحسبه ونسبه.

ثالثا : الطائفة التي ينتمي إليها حيث يتحدد موقعه حسب موقعها،

رابعا : استقلالية المنصب ودرجة النفوذ .

لا يقتصر الأمر على المعايير السابقة، إذ من الضروري إعطاء البعد السياسي ـ الإيديولوجي، الأهمية المفتقدة ضمن معايير تحديد طبيعة الانتماء الطبقي . وفي ظل غياب القاعدة الصلبة للمجتمع المدني ، يجري التفاعل الاجتماعي والسياسي في العراق على أساس طائفي وعشائري وإثني فالقبيلة والعشيرة والطائفة مازالت هي الوحدات الاجتماعية السائدة التي تمنح الأفراد ـ ومنهم المثقفون ـ هوياتهم، وإليها تتجه ولاءاتهم!

كما أن تناقضات المجتمع ، التي تتمثل في كونه مجتمعاً شديد التنوع انتقالياً يتجاذبه الماضي والمستقبل، والشرق والغرب في آنٍ واحد، سلفياً غيبياً أصيلاً في منطلقاته ومستقبلياً متجدداً علمانياً في تطلعاته - والعكس يبدو صحيحاً،- منفتحاً متغيراً بسرعة ومغلقاً وثابتاً بشكل مذهل، غنياً في ثرواته ومواقعه وفقيراً متخلفاً مهدد بوجوده .

هذه التناقضات تدفع بعض المثقفين إلى تبنّي مواقف متطرفة تعمل على زيادة

حدة التناقضات، وتفاقم الأزمة وتبادل الاتهامات بين التيارات المتصارعة فالإسلاميون في معظمهم إرهابيون وهم المسؤولون عن تخلف المجتمع العربي وجموده، والماركسيون ملتزمون بقضايا شعبهم، والقوميون يريدون تصفية الجماعات الإثنية، والليبراليون يريدون محو الهوية العربية والقضاء على التراث العربي وإلحاقه بالغرب .

إن المثقفين في العراق يشكّلون فئة أو شريحة اجتماعية ذات سمات بنائية خاصة ومكانة اجتماعية متميزة ويتمثل هذا فيما يحملونه من أفكار، وما يقومون به من أدوار وما يؤدونه من وظائف، وينعكس تأثير ذلك على المجتمع وديناميات الحياة السياسية والاجتماعية عامة"، لكن هذا لا يعني أنهم يمثّلون طبقة اجتماعية قائمة بذاتها.

ويبقى سؤال لابد من طرحه: هل يملك المثقف سلطة في المجتمع؟

الجواب نعم، فعلى اعتبار أن المثقف هو منتج وعي الجماهير، فان لديه سلطة معنوية واسعة لأن كل من يتميز بمقدرته على التغيير يمتلك سلطة ونظراً إلى أن المثقف قادر إبداعياً على تغيير تصورات الجماهير لواقعها، فإنه يغّير الواقع الاجتماعي نفسه حين يغير تصور الأفراد لواقعهم، فهو إذاً سلطة. وبمعنى آخر تشكّل المعرفة قوة، والقوة سلطة، والمثقف يمتلك المعرفة لذا يمتلك السلطة.

قصة قصيرة

كابينة الضحك

كامل الدلفي

انتابني شعور يشبه الاِلتحاق بمظاهرة ضد الحكومة، شعور حميم في ممارسة حريتي في فسحة اليوم ضد ديكتاتورية الحجر المنزلي، واِستبداده النفسي المريع . كنتُ مصّراً على أن أمزّق إصراره بعناد، كهارب من السجن، وليس كموقوف يُفرج عنه بكفالة. ما

رأيكِ أن ترافقينني؟ أومأت سيدة بيتنا بعلامة الرضا. هربنا معاً خارج أسوار المعتقل ضحكنا ملأ سرائرنا من غفلة الحرس المدججين بالكره، و أقدامنا تلوي أصابعها بهجة في جادة السراب. سرت وئيداً بالسيارة، والهواء يملأ خياشيمي، و يفصح عن نقائه البريء في عناقي، بأنه سليماً لا يضمرغدراً في طياته. أنا أثق جداً بهواء بلادي، وماء بلادي، وناس بلادي. رحلة هادئة مضمخة بالجمال في أربعة أحياء سكنية من جانب المدينة. قطعت الشوارع الرئيسة منها، ثم إلى الشوارع الفرعية، و الطولية. رأيت جمالاً معمارياً يندر أن يحظى عقل بتشخيصه في أيام ما قبل الحظرالصحي . تصميمات محلية مذهلة، شوارع فرعية بفضاء قياسي، و جمالي، دور جديدة شقت كيانها البهيج في أرقى الخرائط الهندسية، واجهات جذابة، أبواب منزلية نادرة التصميم، حدائق غناء، روائح فواحة للورد الجوري. قرأت سرديات الهوية العراقية، و الحضارية باسماء المدارس، ومراكز الحضانة، والمراكز الصحية، ومحلات التجارة. تزودت بنقاء فياض من كركرات الأطفال، وهم يغردون في ألعابهم مثل موسيقى عابرة.

قالت: نرجع الآن، أنه صوت الأذان؟ شكراً رفيقتي لرحلتنا المشتركة المعبأة بالجمال، والضحك ضد الفايروس، ضد اللعنة، ضد الفقر، ضد الفساد، ضد ضعفنا المبرمج، وضد المتربصين بالإنسان. لن يُغلق باب مدينتنا بالحزن، والقطع السوداء ما دمنا نضحك ملأ الرئتين. يبلغ داخل الإنسان من العظمة انه يتسع، ويستوعب الأكوان، والآفاق، والمخلوقات، و يمكنه أن يصنع عنها صورا لاعدّ لها، يرتبها في تضاعيف الذاكرة.. هذه القابليات المتطورة، والمختبرات الملونة، والخارقة يهملها الإنسان، ويكاد أن يتناساها بتأثير سموم، ومخدرات العيش، والمهنة، والراتب، و الإيجار، والمستحقات، والديون، الحياة تلغي الحياة في عيون الإنسان، وتوقف عدساته الكونية عن الدوران، والالتقاط، والتخيل،والهيام، وبغية تنشيط معامل الذاكرة، نبدأ التجارب مع الأحبة، من جيران، وأصدقاء، وزملاء، وأقارب، وسوا ذلك.. في دقيقة صمت مع افراغ الذاكرة تماما، لاستذكار هذا الكائن،. و استحضار تفاصيل شديدة الخصوصية عنه، رائحته، صوته، عذوبته، هكذا تكون الكاميرا قد اشتغلت.. التقطت.. العالم يتحرك.. الوان.. أصوات.. تجسيم.. نبضات قلب.. شلالات محبة.. وبالإمكان أن نسيّر محاولات للتضامن الروحي، وتشكيل لوحات بمساقط حب وضاءة..نجري تغييرا في ركامات العادة، اعتدنا أن نستهلك بناءات المحبة شفويا من دون تضحيات وهنا يكمن سر الجفاء مع الهدوء، و الأمان.. هل ضحيتَ لأحدٍ..؟ هل أحببتَ أحداً كما هو من دون رتوش..؟ الفرح، والسعادة حصون، ومتاريس للدفاع ضد الخطرالماحق بنا. فكرت جيداً تلك الليلة ونفذ تفكيري الى عوالم مجهولة للعوام. سألت قلبي هل تشك بطوية الفايروس؟ أجاب : نعم. ما يعني أن قلبي يشاركني أن أتهم المختبرات الدولية بالتخطيط للسيطرة على بايولوجية الإنسان في الشرق وفي العالم، والهدف هذه المرة الحامض النووي. اِنقلبت سعادتي حزناً، وتحاشيت أن أعكّر مزاج سيدة بيتنا بالوجوم الذي اِعتراني، فسعادة قلب الأنثى لقاح حقيقي ضد الإصابة بالوباء المصنّع.

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب

tareekashaab.com
تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين
ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:
Asiahawala 07742611408
zain CASH 07814119461

يوميات

• يعرض "غاليري مجيد" في بغداد، غدا الجمعة، الفيلم الموسوم "جواد سليم وسيمفونية البرونز"، من سيناريو وإخراج إيمان خضير، في أمسية تتضمن جلسة نقدية حول الفيلم، الذي يتناول مسيرة الفنان الرائد جواد سليم، ومراحل إنجاز عمله النحتي الشهير "نصب الحرية".
تبدأ الأمسية في الساعة ٥ مساء على قاعة الغاليري في المنصور – الداودي – خلف "جدار سنتر".

• يضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، بعد غد السبت، الكاتب والباحث علي فاضل البدراوي ليلقي محاضرة بعنوان "بغداد في عهد المماليك وتأثيرات نهاية العهد في عام ١٨٣١ على التركيبة السكانية والتغيير الكبير على لهجة سكانها – الأسباب والمعطيات".
تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

• يحتفي نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، بالشاعر طه الزرباطي وتجربته، في جلسة تتضمن مداخلات نقدية حول أشعاره.
تبدأ الجلسة التي سيديرها الشاعر حسين السلطان، في الساعة ١١ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• يضيّف "منتدى الإثنين" في بغداد، بعد غد السبت، الشاعر والناشط السياسيّ فارس حرّام، في محاضرة بعنوان "أيّهما أخطر: القائد المستبدّ؟ أم جمهوره؟".
تبدأ المحاضرة في الساعة ٥ مساء على قاعة "منظمة حرية المرأة" في "شارع الزعيم" قرب "كنيسة السبتيين" من شارع النضال.

أما بعد ..

مبادرة

منى سعيد

قديما قالوا ، التواني إضاعة ، وإضاعة الفرصة غصَّة. وأن تصنع نقطة مضيئة داخل المجتمع، فتلك شجاعة باهرة ..
وتعني المبادرة في اللغة الحركة والسرعة والتبكير في تنفيذ أمر ما.. مثلما تعني خطة أو إجراءً جديدا، يسعى لتحسين شيء ما أو حل مشكلة طواعية، من دون انتظار دعوة من أحد.
وبتدشين عامنا الجديد أملا في أن يكون أفضل من سابقه، آن لنا السعي لإطلاق المبادرات، ولإضاءة شمعة بدلا من لعن الظلام.
فكم نتحدث في مجالسنا حول تشخيص سلبيات الواقع ونواقصه واحتياجاته، لكننا لا نسعى فعليا للمساهمة ولو بجزء بسيط، في حلحلة البعض منها وإن كانت بسيطة غير معقدة.
المبادرة الفردية مثلما تُعرَّف هي"فكرة تنطلق من عقل خلّاق وتنبثق من حدث معين، لتحوّله إلى فعل يؤدي دورا في إحداث تأثير ما، في حياة أشخاص أو جماعات" .
وهذا ما أقدم عليه فعليا الشاب أيسر علي الكرمنجي، بفتحه صفا تعليميا لغير المنتظمين بالدراسة مجانا وعلى حسابه الخاص.
فبعد قدومه من المهجر خارج العراق، ساءه ان يشاهد أطفالا مشردين يبيعون أشياء رخيصة عند محطات إشارات المرور أو في الطرق الخارجية. تعرَّف على ظروف الكثير منهم ممن أجبرهم الفقر على مغادرة المدرسة ، مثلما لاحظ الكثير من الأطفال العرب (من السوريين خاصة) اللاجئين، لم تتحقق لهم للأسف فرص الالتحاق بالمدارس الحكومية في أربيل مثلا، بينما تقبلهم حصرا المدارس الأهلية ذات الأجور الباهضة.
وبرأس مال متواضع سعى الكرمنجي لاستئجار صف في معهد تعليمي، اختصارا لروتين ومبالغ الحصول على إجازة خاصة لمشروعه، وجمع نحو سبعة عشر طفلا فقيرا، بعضهم أيتام تتراوح أعمارهم بين السابعة والثانية عشرة، في مبنى المعهد التعليمي الأنيق ، ووفر لهم وسيلة نقل من أماكن سكنهم إلى المعهد وعودتهم أيضا، لثلاث مرات أسبوعيا.
واعتمد في منهاج الدروس تقديم المعلومات الأساسية حول اللغتين العربية والإنجليزية ، فضلا عن درس في الحساب والرياضيات، يحاضر فيها مدرسون شباب أكفّاء، إلى جانب تقديم وجبتي طعام.
في زيارتي لهذا الصف في مدينة أربيل، حزنت جدا حين أجابوني على سؤالي عن أهمية التعليم بالنسبة لهم، إذ ركزوا على مساعدتهم في تعلّم اللغة الانجليزية خصوصا، وفي التعامل والتصرف في مطارات العالم ولغاتها المختلفة حين يحصلون على فرص الهجرة!
وطبعا هناك من انتظر أهله مدة سبعة عشر عاما ولم يتحقق له الفوز بالفرصة، وبالنتيجة ضاع مستقبل الاولاد من دون تعليم، ولا توفرت لهم مستلزمات الحياة الضرورية اللائقة.
والغريب ان الكرمنجي صاحب المبادرة، شدد في النهاية على ضرورة مساهمة رجال الأعمال بمثل هذه المبادرات "التي لا تكلف أكثر من عشرة آلاف دولار سنويا"، متمنيا عليهم الاقتداء بتجربته ونشرها في كافة أنحاء العراق. فيما لم يتذكر وزارة التربية والحكومة، ويطالبهما بتنفيذ واجبهما الدستوري في احتضان الاطفال وتربيتهم وتعليمهم!

في اتحاد الأدباء

نادي السرد يحتفي بالروائي كريم صبح

متابعة – طريق الشعب

احتفى نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، السبت الماضي، بالروائي د. كريم صبح وروايته الموسومة "القبر الأبيض المتوسط"، في جلسة حضرها جمع من الأدباء والمثقفين.
أدار الجلسة التي التأمت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، الروائي حسين محمد شريف، الذي ألقى الضوء على السيرتين الذاتية والإبداعية للمحتفى به.
بعدها قدم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات وأوراقا نقدية عن رواية د. صبح المذكورة، كان أولهم الناقد عباس لطيف الذي بيّن أن أسلوب الرواية ينتمي إلى الـ"ميتا سرد" ذي النهاية المفتوحة، وان موضوعها قريب من اختصاص د. صبح التاريخي، على اعتبار انه أستاذ جامعي في التاريخ.
وأوضح أن الروائي يُدخل القارئ من خلال روايته في تراكم تاريخي يعتمد على التنقل الزماني والمكاني.

فيما قال الناقد مؤيد عليوي في ورقته أن "ثمة سؤالا فلسفيا يتخلل الرواية، هو لماذا يحاول الإنسان معرفة كل شيء عن الماضي؟"، مبينا أن النهاية المفتوحة للرواية، تحمل الكثير من التأويلات.
وكانت للناقد ستار زكم ايضا ورقة نقدية ذكر فيها أن الرواية تحمل جوانب سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية، وانها اعتمدت على الانتقالات المشهدية المتكررة.
هذا وكانت هناك ورقة نقدية حول الرواية للناقد بشير حاجم، فضلا عن مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، وناقشوا فيها الرواية وفضاءها السردي.

قبلة للباحثين

مكتبة الموصل تعود إلى سابق عهدها

متابعة – طريق الشعب

بعد سنوات على تعرضها للتخريب بفعل الإرهاب الداعشي، عادت المكتبة المركزية العامة في الموصل لنشاطها السابق، وبدأت تستقبل الطلبة والباحثين. فيما تُنظم إليها المدارس سفرات علمية.
وفي حديث صحفي، قال مدير المكتبة جمال العبد ربه، أن "المكتبة، التي تأسست عام ١٩٢١، تضم حالياً ١٥٣ ألف كتاب، بعضها نادر، فضلاً عن أرشيف كامل لجريدة الوقائع العراقية، إلى جانب بحوث ودراسات لطلبة الماجستير والدكتوراه في جامعات نينوى".
وأوضح أن "التخريب الذي تعرضت له المكتبة على يد داعش، أفقدها آلاف الكتب، لكنها عُوضت بعد انتهاء الحرب على التنظيم الإرهابي، بجهود منظمات دولية ومواطنين".
وتوقع مدير المكتبة أن يزداد الإقبال على مكتبات الموصل بعد إعمارها وإغنائها بالكتب النادرة والعلمية والمنوعة.
وتضم الموصل خمس مكتبات رئيسة، هي مكتبة جامعة الموصل، المكتبة المركزية العامة، مكتبة الأوقاف، مكتبة المتحف ومكتبة مركز الدراسات.

نال به جائزة عالمية

طالب موصلي يخترع جهازاً لكشف السرطان

متابعة – طريق الشعب

حصد الطالب الموصلي براء فهمي احمد القزاز، أحد طلبة مدارس المتفوقين في نينوى، الميدالية البرونزية في اولمبياد الروبوت العالمي الذي أقيم أخيرا في مدينة ازمير التركية، وذلك عن اختراعه جهازا يكشف السرطان المبكر في وقت قياسي.
وقال براء في حديث صحفي، ان "اختراعي عبارة عن نموذج هجين متقدم للكشف المبكر عن سرطان الثدي، باستخدام خوارزمية التعلم الآلي والتعلم العميق. حيث بلغت نسبة الدقة في الجهاز ٩٩,٥ في المائة، مع وقت تصنيف قياسي يصل إلى ٥ ثوان".
وأشار إلى انه "منذ كان عمري ٩ سنوات بدأت اهتم واتعلم واتفوّق في مجال الذكاء الاصطناعي.
وحصلت على جوائز محلية ودولية في هذا المجال، أهمها الميدالية البرونزية في أولمبياد تركيا، والمركز الثاني على العراق في المسابقة الوطنية للذكاء الاصطناعي (الروبوت)".
وناشد براء الحكومة ووزارة الصحة "تبني ودعم مشروعي، لكونه سريعا وموثوقا، ومن الممكن أن يُحدث تغييرا كبيرا"، مطالبا وزارة التخطيط بـ "تسجيل براءة الاختراع لديها".
فيما وجّه شكره لكل من مدربه أحمد عبد العظيم العزاوي ومدرسته سجى الظالمي، وايضا أهله على دعمهم المتواصل له.

قف

بلادٌ للبيع

عبد المنعم الأعسم

المساجلات عن مستقبل العراق والسيناريوهات المتداولة بصدد التغيير الجيوسياسي في عراق ما بعد سقوط الأسد في سورية صارت ماصخة، وموضوعا لكل من لا موضوع له، وكما لو أن العراق أمسى دولة للبيع، أو بحاجة إلى الوصاية و"الإرشاد" والحِجر، ولم يعد، مثل بقية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أو من دول جامعة الدول العربية، متحكما في مصيره، أو أنه "دولة افتراضية" بحسب صحفي عربي و"يجب وضعه في غرفة العناية المشددة" فيما ذكر مراسلون أن مشاورات تجرى بين عواصم إقليمية وغربية لبحث "تغييرات" في العراق، وشاء خيال كتاب المواقع الالكترونية وتغريدات النت أن يتداولوا روايات غير محبوكة كفاية عن سيناريوهات الوضع الجديد المقترح للدولة العراقية من دول وأجهزة مخابرات كبرى، ويقال إن وكلاء بعض السياسيين هرعوا إلى خارج الحدود لكسب ود هذه العاصمة او تلك، وإلى عرض أسلاب الدولة وماء وجهها للبيع إلى هذا الجار أو ذاك، ونُقل عن أحدهم قوله بأن العراق انتهى والمهم الشعب الذي يعيش على أرضه.
في كل الأحوال، سيكون كل هذا ضجيجا فارغا ولا موجب للقلق منه، لو أن أصحاب الشأن والنفوذ تعاملوا مع العراق باعتباره عراقهم.

عمرها أكثر من ألف عام

منارة «جامع الخلفاء» هل تسقط فجأة؟

متابعة – طريق الشعب

لا تزال منارة جامع الخلفاء في منطقة الشورجة، والتي يزيد عمرها على ألف عام، تصارع من أجل البقاء رغم التهديد بالسقوط الذي لحق بها جراء الإهمال وارتفاع مناسيب المياه الجوفية.
وفي العام ٢٠١٩، وبعد أن حذّر مواطنون ومهتمون في التراث من سقوط منارة الجامع الذي بناه الخليفة العباسي المكتفي بالله بين عامي ٩٠٢ و٩٠٨ للميلاد، توجهت وزارة الثقافة إلى المنارة من أجل اتخاذ اللازم، لكنها اكتفت بوضع دعامات حديدية حولها، لحمايتها من السقوط.
يقول مواطنون في رسالة نشرتها إحدى الصفحات الناشطة على موقع فيسبوك، أن الدعامات الحديدية التي نُصبت حول المنارة "شوّهت شكلها وأساءت لقدمها. فهذا مجرد حديد غير قادر على معالجة الميلان الواضح فيها، وربما ستسقط في أي لحظة".
وطالبوا الحكومة ووزارة الثقافة بمتابعة موضوع المنارة، والعمل على صيانة الميلان في أسرع وقت "وإلا فسنخسر جزءا مهما من تراث بغداد".
وفي آب الماضي، دعا وزير الثقافة الجانب التركي إلى الإسراع في إعداد دراسة نهائية لإنقاذ منارة جامع الخلفاء من السقوط، كونها تهدد أيضا قبة الجامع.
جاء ذلك خلال لقائه السفير التركي في بغداد انيل بورا إنان، وفي إطار مذكراتِ التفاهمِ والاتفاقياتِ الموقّعةِ مع أنقرة في الجانبِين السياحي والثقافي.